الأدب الفارسي في العصر السلجوقي

د. ياسر عبد الرحيم صديق

الفرقة الثانية

قسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب
قسم اللغة الفارسية وآدابها

مقرر

الأدب الفارسي في العصر السلجوقي

(شعراً ونثراً)

الفرقة الثانية فارسي

أستاذ المقرر

د. ياسر عبد الرحيم صديق مصطفى

قسم اللغة الفارسية وآدابها- كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي- قنا

الفصل الدراسي الثاني- العام الجامعي 2022- 2023م

بيانات المقرر

كود المقرر: 221 فار	**اسم المقرر**: الأدب الفارسي في العصر السلجوقي (شعر ونثر)	**الفرقة**: الثانية
الفصل الدراسي: الثاني	**التخصص**: اللغة الفارسية وآدابها	**عدد الوحدات الدراسية**: 3 نظري

أهداف المقرر	1. أن يكتسب الطالب المعارف الأساسية في مجال الأدب السلجوقي. 2. أن يستخدم مهارات التفكير في ترجمة وتحليل النصوص الشعرية والنثرية في العصر السلجوقي. 3. أن يتعرف الطالب على مراحل تتطور الشعر والنثر الفارسي في العصر السلجوقي. 4. أن يتعرف الطالب على أهم الظواهر الأدبية في العصر السلجوقي.

المستهدف من تدريس المقرر:	
أ. المعرفة والفهم	1. أن يتعرف الطالب على مصطلحات الأدب في العصر السلجوقي. 2. أن يتعرف الطالب على أعلام الشعر والنثر وانتاجهم الأدبي. 3. أن يتفهم القضايا الاجتماعية المؤثرة على الأدب لهذا العصر. 4. أن يتعرف الطالب على القوالب الشعرية وأشكال النصوص الأدبية.
ب. المهارات الذهنية	1. أن يحلل مضامين النصوص الشعرية والنثرية في هذه الفترة. 2. أن ينقد النصوص الشعرية والنثرية لهذه الفترة. 3. أن يصوغ تساؤلات عن العلاقة بين الأدب في هذه الفترة والفترات اللاحقة.
ج. المهارات المهنية الخاصة بالمقرر	1. أن يقرأ ويترجم النصوص الأدبية في العصر السلجوقي. 2. أن يكتب ابحاثًا في مجال الأدب في العصر السلجوقي. 3. أن يستخدم المصادر والمراجع الخاصة لهذه الفترة.
د. المهارات العامة	1. يقدر أهمية ودور الأدب في علاقته بالمجتمع. 2. يستخدم الأساليب المتنوعة والمختلفة في تحليل النصوص الأدبية. 3. يستخلص مضامين النصوص الأدبية. 4. يتقبل كافة الآراء المرتبطة بالقضايا الأدبية.
أساليب التعليم والتعلم	محاضرات نظرية- كتابة أبحاث- حلقات مناقشة وتحليل- التعليم الهجين.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد عن أوضاع العصر السلجوقي	1- 3
أوضاع الأدب في العصر السلجوقي	4- 8
تأثير التصوف في الأدب	9
خصائص الشعر الفارسي في العصر السلجوقي	10- 12
مضامين الشعر الفارسي في العصر السلجوقي	13- 16
أسلوب الشعر في العصر السلجوقي	17
أسباب تغيير الأسلوب الخراساني	18- 20
قوالب الشعر الفارسى فى العصر السلجوقى	21- 30
أعلام الشعر الفارسى العصر السلجوقي	31- 70
فخر الدين أسعد الجرجاني	32- 33
بابا طاهر الهمدانى	34- 36
قطران تبريزى	37- 38
ازرقى هروى	39- 40
ناصر خسرو	41- 43
مسعود سعد سلمان	44- 46
امير معزى	47- 49
عمر الخيام	50- 52
سنائي الغزنوي	53- 55

الأنوري	56- 57
جمال الدين الإصفهاني	58- 59
الخاقاني الشرواني	60- 66
نظامي الكنجوي	67- 70
خصائص النثر في العصر السلجوقي	71- 76
أعلام النثر الفارسي في العصر السلجوقي	77- 120
أبو المعالي نصر الله	77- 78
نظام الملك الطوسي	79- 84
خواجه عبد الله الانصاري	85- 87
أبو الفضل البيهقي	88- 94
أبو حامد الغزالي	95- 100
أبو الفضل الميبدي	101- 103
الراوندي	104- 106
المصادر والمراجع	107- 110

تمهيد

أوضاع العصر السلجوقي

كان العصر السلجوقي عصرًا ذهبيًا في الشرق الإسلامي، إذ ضمت الدولة السلجوقية تحت إمرتها العديد من الدويلات، واتحدت بلاد فارس مع غيرها بعد أن كانت متفرقة. والسلاجقة كانوا يعرفون بالأتراك الكفار في القرن الثامن الميلادي، وكان مقرهم الأطراف العليا لبلاد ما وراء النهر والصحاري المجاورة لبحيرة أورال(بحيرة خوارزم)، وكانوا يعيشون حياة بدوية، لا علم لهم بالعادات والتقاليد الإيرانية، ولا حتى نظام الحكم القديم للدولة السامانية والغزنوية.

وترجع تسمية السلاجقة بهذا الاسم نسبة إلى رئيسهم سلجوق بن دقاق الذي وحد كلمتهم تحت قيادته، فلما توفى سلجوق خلفه ابنه اسرائيل، ولما توفى اسرائيل خلفه اخيه ميكائيل بن سلجوق، الذي طلب الأذن من السلطان محمود الغزنوي بالعبور والإقامة بين نساو وباورد فوافق السلطان وعبر السلاجقة نهر جيحون واستقروا في خراسان.

وبعد وفاة محمود الغزنوي وتولي ابنه مسعود حدث صراع بين السلاجقة والغزنويين انتهى بتولي طغرلبك محمد بن ميكائيل الحكم وتنصيبه زعيمًا على السلاجقة، سنة 429هـ/1037م، وانتصاره على السلطان مسعود في موقعة داندانقان سنة 432هـ/1041م، واعتراف الخليفة العباسي به سلطانًا على السلاجقة.

وأعقب طغرلبك ابن أخيه ألب أرسلان(455هـ - 465هـ/ 1063-1072م)، واتخذ نظام الملك وزيرًا له، وأشعل الحرب على كرجستان (جورجيا حاليًا) وأرمينيا، وتمكن من هزيمة الإمبراطور البيزنطي رومانوس ديوجنيس، وأسره في موقعة ملاذكرد، ثم قُتل ألب أرسلان على يد أحد الثوار الخوارزميين واسمه يوسف، وخلف ألب أرسلان من بعده ابنه ملكشاه الذي صار على نهج ابيه.

وفي عهده قويت فرقة تدعى الإسماعيلية ظهرت كقوة تهدد العالم الإسلامي، بقيادة حسن بن علي الصباح الذي تمكن من الاستيلاء على قلعة ألموت، كما تمكنت هذه الطائفة من قتل الوزير نظام الملك، ذلك الوزير الذي يرجع له الفضل في تأسيس المدارس النظامية.

ثم قُتل ملكشاه سنة 485هـ/ 1092م ببغداد، وبعد موت ملكشاه ومقتل نظام الملك أخذ مركز دولة السلاجقة ينحدر ويضعف ويتفكك نتيجة للصراعات الداخلية على السلطة فانقسمت الإمبراطورية إلى دويلات كسلاجقة كرمان لأبناء "قاورت بن جغري بك" عم ملكشاه، وسلاجقة الشام لأبناء تاج الدولة" تتش بن ألب أرسلان أخي ملكشاه)، وسلاجقة الروم لأبناء "سليمان" ابن عم ألب أرسلان، وسلاجقة العراق وهم أبناء ملكشاه بركيارق وأخيه محمد.

وتجدد النزاع بين الأمراء وتولى سَنجَر السلطة، ويعتبر آخر سلاطين السلاجقة العظام، لأنه استطاع أن يعيد للدولة السلجوقية وحدتها وقوتها،

وحارب خوارزمشاه أتسز بن محمد مما دعا آتسز بالإستعانة بـــزعيم الخطـــا، الذين تقاتلوا مع سنجر وهزموه في قطوران من أعمال سمرقند، وظل ســـنجر في صراع بين مع القرخطائيين والغز والإسماعيلية، إلى أن توفي فـــي مـــرو سنة 552هـــ/1157م، وبموته استولى الخوارزميين على الأراضي السلجوقية، ولم يعد للسلاجقة أي اعتبار.

الصورة الدينية العامة:

على الرغم من أن الغالبية العظمى كانت تدين بدين واحد هـــو الإســـلام، وأن حكم الدول كان إسلامي، إلا أن الوضع الديني كان مضطربًا للغاية؛ ذلك نتيجة لتأزم موقف أهل السُنة بسبب بدخول البويهيين إلى العراق وهم شيعة، وأيضا كثرة القرامطة في بعض أجزاء العراق والجزيرة، وامتداد أطماع الحمـــدانيين الشيعة من الموصل إلى حلب، وتأسس الدولة الفاطمية بين تونس ومصر. وفي تلك الأجواء المضطربة فكريًا وسياسيًا ودينيًا نشأ شعراء عظام جاهـــدوا فـــي سبيل خلق جوهم المناسب، وسعى كل شاعر منهم للدفاع عن عقيدته.

أوضاع الأدب في العصر السلجوقي

يرجع الأدب في العصر السلجوقي إلى النصف الثاني من القرن 5هـ/11م حتى بداية القرن 7هـ/13م، حيث اجتاز الشعر الفارسي في هذا العصر مسيرة تكامله وتحوله، فضلاً عن أنه كان استمراراً منطقيًا للشعر في السابق فاتسعت حدود اللغة الفارسية والأدب الدري اتساعاً شاملاً، وعلى الرغم من أن هذا العصر شهد الفتن والمعارك والتنازع بين الدويلات الإسلامية، والصراعات بين المذاهب والجماعات المختلفة، ومع ذلك فقد شهد هذا العصر حركة علمية وأدبية واسعة تتمثل في نواح شتى، كما أنه امتداد طبيعي لما أصاب الأدب العربي من تجديد وتطوير.

وقد اقتصر الاهتمام بالأدب في عصر السلاجقة الأوائل على الوزراء الفرس، فقد كان سلاطين السلاجقة الأوائل منشغلين بالحروب والفتوحات، وعلى جهل بأهمية دور الأدب، على عكس ما كان عليه الأمراء الغزنويون الأوائل، ويتبع هذا الجهل قلة العناية بالأدباء والعلماء، ولا يخفى الدور العظيم الذي قام به الوزير السلجوقي "**نظام المُلك الطوسي**" في خدمة أهل العلم والأدب، وفتحه للمدراس في جميع المدن الرئيسة في الإمبراطورية السلجوقية، والتي حمل أغلبها اسم (النظامية)، وإغداقه الزائد على المشتغلين في العلوم، وملؤه الخزائن بالكتب النفيسة ليسهل أعمالهم.

وإذا أهمل السلاطين الأوائل الثقافة تاركين أمرها لوزرائهم فإن ألب أرسلان ومن جاء بعده حققوا للأدب والعلم ازدهارًا واسعًا، حتى برز في

عصرهم كثير من الأدباء الفرس والأدباء العرب وذوي اللسانين، أمثال الشاعر فخر الدين الجرجاني، والثعالبي، والرحالة الفيلسوف ناصر خسرو، وبابا طاهر، وعمر الخيام، والغزالي، وفريد الدين العطار.

كذلك فقد تأثر السلاجقة في بداية حكمهم بالمعتقدات الشعبية وكان ذلك نتيجة لإيمان الشعب الإيراني بكرامات الصوفية؛ مما دفع سلاطين السلاجقة للمبالغة في حب مشايخ الصوفية وحب زيارتهم وتقبيل أيديهم وخدمتهم.

والصوفية هم جماعة ينادون بالاهتمام بصفاء الباطن ولا يولون أهمية للظاهر، ويعتقدون أن القلب إذا ما نظف من النجاسة ومُلئ بالفضائل فإن نور الحق سيتجلى فيه، وقد اشتهرت هذه الجماعة في إيران منذ بداية القرن الثالث الهجري واشتهروا بارتداء الخرقة الصوفية. وقد ظهرت أراء متعددة في نشأة التصوف، منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. ذهبت مجموعة بالقول أن الفرس بعد هزيمتهم من العرب في موقعة القادسية ونهاوند، واضطرارهم لقبول الإسلام، عبّروا عن انفعالهم الروحي في صورة صراع فكري، والتصوف هو رد الفعل الذي خلقه الفكر الإيراني الآري أمام الإسلام العربي، وهم هنا لم يتبنوا الصوفية عن قصد أو سعيًا للانتقام بل مالت مشاعرهم إليها بشكل عفوي.

2. ذهبت مجموعة أخرى أن التصوف نابع من عقائد هندية وبوذية وبرهامية؛ لأن المتصوفة يحقرون الحياة ويرون أن السعادة في الانقطاع عن العالم المادي والوصول بالروح إلى العالم المعنوي.

3. نادت مجموعة أخرى أن أصل التصوف مأخوذ من المسيحية وأن الرهبان المسيحين كانوا يلبسون الرداء الصوف، ويتعبدون في الصوامع لمجاهدة النفس، وهو فعل الصوفية نفسه.

4. قالت جماعة أيضا أن التصوف ناشئ عن أفكار فلسفية يونانية وخاصة الأفلاطونية الجديدة، ويقولون أن هناك العديد من أوجه الشبه بين فلسفة التنوير والتصوف، وأن العقائد الأفلاطونية الجديدة من قبيل: وحدة الوجود، وانفصال الكون عن الأصل الأول، والرغبة في العودة للوطن الأصلي، والعشق والتأمل والتفكر، والتقشف ونكران الذات، والفناء التام، كل هذا كان له عظيم الأثر في التصوف.

5. وقالت جماعة أن التصوف متشعب من الدين الإسلامي، وأن الزهد والعبادة والخلاء بالنفس، وترك المتعلقات الدنيوية قد ظهرت في بداية الإسلام بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، وبعض المسلمين وكان معمولاً به.

وقد ورد أن سبب ظهور التصوف في إيران أنه خلال الخلافة الأموية حدثت تغييرات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الإيرانية واصبح الفرس الذين عدوا انفسهم أفضل من العرب، موالي وأسرى عند العرب، وسقطوا من الوجود. من ناحية أخرى فإن مذابح وجور وظلم الحكام والحروب الأهلية بين المسلمين واختلاف المذاهب الإسلامية، أجبرت بعض الإيرانيين على التمسك بمبادئ الدين الإسلامي خشية التعصب الديني، أو بمعنى آخر إن لم ينل الدنيا ينل بالزهد والعبادة الآخرة. وفي تلك الفترة لم يكن هناك فرق كبير بين الصوفي والمسلم الورع، والفكر الصوفي كان في العزلة والعبادة، وفهم حقائق الإسلام والقرب من الله، لكن في الفترات اللاحقة ظهرت بينهم بعض الأفكار التي بسببها تعرضوا لمضايقات من قبل السلاطين وعلماء الدين.

ثم اصبح للصوفية في إيران منذ القرن الرابع الهجري وما يليه أصول ومبادئ، وأعطوا التصوف جانبًا نظريًا، وجعلوه على هيئة حزب وطوائف خاصة، وكل حزب كان تحت توجيه وارشاد شيخ أو مرشد، وكان للشيخ سيطرة كاملة على مريديه، ومراقبة أفعالهم ونصحهم بضرورة حفظ أسرار الحق من الدنس، وعلى من يتعرف على الأسرار الإلهية أن يختم فمه بالصمت ويمنعه من إفشاءها، وأنشأوا دارًا للتعبد تدعى الخانقاه، وارتدوا الملابس الصوف وتدعى الخرقة، وللوصول لهدفهم المنشود سلكوا طرق معينة في فعل الأشياء.

تأثير التصوف في الأدب:

أثر التصوف في كافة الشئون الأدبية؛ ذلك لأن التصوف يتعامل مع الفكر والقلب، والأدب أيضا ينبع من إثارة القلب والعواطف، والشعراء الصوفية لديهم حس فكري وذوق عالي أكثر من غيرهم، ومنذ القرن السادس الهجري وما يليه لم يوجد شاعر مشهور إلا وتشبع بمبادئ التصوف.

ومن أهم مظاهر تأثير التصوف في الأدب:

1. عمل التصوف على إعلاء فكر الشعراء، وأعطى للغزل شكلاً. فالعشق في التغزل شهواني أما في الغزل العرفاني فهو منبع الكمال.

2. كان للتصوف دور في بقاء الشعر، وأعطى الصوفية الشعر أهمية كبيرة، فالشاعر الصوفي أبي سعيد أبي الخير نظم الشعر بدلاً من الدعاء.

3. بعد رواج التصوف فقدت القصائد المدحية رونقها، وصار الغزل خليفة لها؛ لأن الغزل لا يحتاج لممدوح، والغزل الكامل مولود التصوف، ومنذ عصر كتابة الملاحم نُظمت أهم المثنويات من قِبَل الصوفية على هيئة حكايات وذلك للتعبير عن حقائق التصوف، ومن أمثلة ذلك: حديقة الحقيقة للشاعر سنائي الغزنوي، ومنطق الطير للعطار، والمثنوي والمعنوي لجلال الدين الرومي، كذلك فإن أروع الرباعيات نظمها الصوفية، ويمكن القول بأن التصوف أهدى الكمال لجميع أقسام الشعر الفارسي.

الشعر الفارسي في العصر السلجوقي

خصائص الشعر الفارسي في العصر السلجوقي:

1. التذمر من الأحوال الاجتماعية: أدت الفوضى الناتجة عن الخلافات بين الأمراء والحروب الأهلية وانشغال الرجال بالترف والفساد الإداري والقضائي وقبول الرشوة إلى أن صارت الشكاية من الفوضى وقلة الأمانة وسوء الأحوال الاجتماعية، وعدم تقدير الشعراء أحد الخصائص الشعرية لهذا العصر.

2. أدت سوء الأحوال الاجتماعية إلى ميل بعض الشعراء لحياة الاعتزال والاعتكاف، وهذا بدوره أدى لسببين مهمين أولهما: عدم الميل للمدح وشعر القصور، وثانيهما: نفوذ الأفكار العرفانية في الشعر الفارسي نتيجة ذلك الاعتكاف حيث كان بعض الشعراء يتخذون الـ "**خانقاه**" مسكنًا لهم للتعبد.

3. تأثر بعض الشعراء الفرس بالأدب العربي وخاصة شعراء العصر الجاهلي، والاتجاه لتقليد المضامين العربية في أشعارهم، أمثال: لامعي وبرهاني ومعزي، وظهر هذا التأثر في وصف البادية وحياة الصحراء، والاقتباسات المختلفة من أشعارهم.

4. كثرة المفردات العربية والتركية وظهور شعر الملمعات.

5. صعوبة الشعر واحتياجه للفهم وللشرح.

6. رواج تجديد المطلع في القصائد وأهم من قام بذلك هو الشاعر الخاقاني الشرواني.

7. استخدام قوالب شعرية كثيرة كـالغزل والقطعـة والربـاعي، والمثنـوي والتركيب بند والترجيع بند.

8. هجاء الشعراء لبعضهم البعض ونقد الممدوح وذمه.

9. الاعتقاد بالجبر: وهو فكر أشعري الأصل ظهر فيمـا بعـد فـي الشـعر الصوفي.

10. كثرة التناصات الدينية في أشعار شعراء هذه الفتـرة نتيجـة للتعصـب المذهبي.

11. الإشارة لبعض الألعاب كالنرد والشطرنج

12. الإشارة إلى القضايا الفلسفية والحكمية ومعارضة الفلسفة اليونانية.

13. الإشارة إلى علم الكلام وذكر النزاعات بين المعتزلـة والأشـاعرة فـي القضايا المختلفة.

14. ذكر تفاصيل العلوم المختلفة مثل علم التنجيم والطب والتفسير والفقه.

15. استخدام التراكيب الجديدة في الشعر والاهتمام بالصنائع البديعية والبيانية مثل الإيهام والتضاد، والجناس، والتكرار، والموازنة، والاضافات الاسـتعارية وغيرها.

مضامين الشعر الفارسي في العصر السلجوقي:

1. المدح: كما هو معلوم فإن المدح معمول به في الشعر منذ بداية الأدب الفارسي، فهو أداة رزق وحرفة تكسب، وهو شعر القصور إن صح القول الذي يقال في بلاط السلاطين، والمدح في بداية أمره أي القرن الرابع والخامس الهجريين لم يكن مبالغًا فيه، والشعراء المادحين في هذه القرون لم يبقوا على شيء من المضامين الطبيعية إلا وأوردوها في قصائدهم المدحية، لذا فإن من جاء بعدهم من الشعراء اضطر إلى المبالغة والإغراق الشديد في المدح لإيراد تشبيهات جديدة ولإيجاد مضامين ومعاني جديدة.

2. الهجاء: هو تابع المدح فالشاعر يمدح فإن لم يعطَ هجا، والهجاء الساخر الذي يبعث على الضحك كان أكثر هذه الأنواع انتشارًا بين الشعراء، وفي العصر السلجوقي كما اتجه المدح إلى المبالغة فكذلك اتخذ الهجاء طريقه نحو المبالغة أيضا، وصار من الموضوعات التي يسعى الشعراء إلى إبراز مقدرتهم فيه، وقد ظهر في هذا العصر قصائد ومقطعات ومثنويات مفصلة ومتعددة نظمت في الهجاء، ولعل من أوضح الأمثلة على ذلك هجويات أبو العلاء الكنجوي والخاقاني ومجير الدين البيلقاني، وغيرهم.

3. الوعظ والحكمة: وهو في مقابل الهجاء والهزل، وكما هو معروف فإن الوعظ والحكمة وجدا طريقهما في أشعار القرن الرابع الهجري خاصة في شعر الكسائي المروزي، إلا أن مضموني الوعظ والحكمة وصلا إلى مراحل

تكاملهما في القرنين السادس والسابع الهجريين، فقد بدأ الأمر على يد الشاعر ناصر خسرو الذي اتضحت في أشعاره الأمثال التي اشتملت على العديد من المواعظ والحكم، التي قيلت في عصره، وكانت مستخدمه في خراسان.

كذلك من الشعراء الكبار في أوائل القرن السادس الهجري الشاعر سنائي الغزنوي، صاحب المثنوية المشهورة "**حديقة الحقيقة**" الذي مزج في أشعاره المعاني الحكمية والعرفانية بالنصائح والمواعظ، نظم أيضا في الوعظ والحكمة من بعد سنائي الشاعر نظامي الگنجوي في أواخر القرن السادس الهجري مثنويته المشهورة "**مخزن الأسرار**"(ذبيح الله صفا: مختصري در تاريخ تحول نظم ونثر فارسي، مرجع سابق، ص107، 108).

4. الغزل: الغزل هنا ليس المقصود به التغزلات التي كان شعراء العصرين الساماني والغزنوي يبدأون بها قصائدهم، ولكن الغزل فن مستقل له مقوماته وخصائصه، سواء كان (غزل عرفاني) أم (غزل إنساني) فقد صار نوع خاص من الشعر يخصصه الشعراء كقسم مهم من أشعارهم، وقد انتشر في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري في دواوين الشعراء أمثال السنائي الغزنوي، ومعزي، إلا أن مضمون الغزل وصل إلى حد تكامله في النصف الثاني من القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع الهجري أي في أواخر العصر السلجوقي والعصر الذي يليه – العصر المغولي– ومن أشهر الشعراء الذين ظهروا في أواخر العصر السلجوقي واتضح في أشعارهم مضمون الغزل الشاعر الأنوري، والخاقاني، ونظامي الگنجوي.

5. الشعر القصصي: نظم في العصر السلجوقي العديد من القصص سواء العشقية أو التاريخية أو الملحمية، ففي نهاية النصف الأول من القرن الخامس الهجري، نظمت المنظومة العشقية ويس ورامين للشاعر فخر الدين أسعد الجرجاني، وفي نهاية القرن السادس الهجري وصل الشعر القصصي إلى ذروته على يد الشاعر نظامي الكنجوي حيث نظم منظومة خسرو وشيرين، وليلى والمجنون، كما نظم منظومته التاريخية اسكندرنامه، ونظمت أيضا العديد من المنظومات الملحمية أمثال "بهمن نامه" في أواخر القرن الخامس الهجري للشاعر ايرانشاه بن أبي الخير، ومنظومة فرامرزنامه، وكوش نامه، وشهريارنامه، وغيرهم.

6. الرثاء: الرثاء هو الثناء على الميت وذكر محاسنه، وخصاله الحميدة، وذكر ما يتركه فقد الميت في القلوب من حسرة وحزن وفزع. ويعد من فروع الشعر الغنائي لأنه متعلق بالعاطفة، إذ إنّه يتناسب مع النفس الإنسانية، وذلك لأنّه يعبّر عن المشاعر التي يكنها الأديب في قلبه، فهي نابعة من القلب. والرثاء إما سياسيًا: وهو المتعلق برثاء الأمراء والسلاطين والوزراء، ومن ذلك رثاء الشاعر أمير معزي للسلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك. وإما رثاء الرجل على زوجته وأبنائه وأقاربه، مثل رثاء مسعود سعد لابنه، وكذلك رثاء الخاقاني لابنه وعمه، ورثاء الشعراء لأصدقائهم من الشعراء الآخرين.

7. شعر الحبسيات: وهو من المضامين الجديدة التي ظهرت في هذا العصر ولم تكن موجودة في العصور السابقة في الأدب الفارسي، وشعر الحبسيات أو شعر السجن هي أحد فروع الشعر الغنائي، وقد ضمن بعض الشعراء – الذين ذاقوا مرارة السجن أو الحبس–، وهي تلك الأشعار التي يعبر فيها الشاعر عن أوضاعه الروحية والجسمية في السجن، فهي قد ولدت في ظروف خاصة، وارتبطت بتجربة مريرة وهي تجربة الحبس بكل ما تحمله من دلالات المنع والقمع والحصار، وعن الصعوبات والألم الناتج عن التعذيب داخل السجن، وعن الظلمة والتلوث وسوء التغذية، واستواء الليل بالنهار، والحرارة والبرودة وعن العجز والضعف والظلم والوحدة وغدر الأصدقاء وغيرها، وهي تلك القصائد المهربة من خلف القيود. وقد حاول الشعراء نسيان رتابة الحبس وما به من آلام بصناعة فضاءات أخرى عبر شعرهم تجاوزوًا بها جدران السجون وما بها من قيود وحواجز كتواصلهم مع الأهل والمجتمع خارج السجن، أو عن طريق الإيمان وأبعاده الروحية والتوبة. ومن الحبسيات المشهورة في العصر السلحوقي حبسيات الشاعر مسعود سعد سلمان، وحبسيات الشاعر الخاقاني الشرواني.

أسلوب الشعر في العصر السلجوقي:

تنوع أسلوب الشعر الفارسي في العصر السلجوقي بين ثلاثة أساليب شعرية، حيث انتشرت ثلاث مدراس شعرية واقبلت كل مدرسة على تبني أسلوب شعري معين وهذه المدراس هي:

1. مدرسة شعراء خراسان: حيث أقبلت هذه المجموعة من الشعراء على إحياء الأسلوب الساماني والعهد الغزنوي الأول وتطويره.

2. مدرسة آذربيجان: تزامنا مع التحول الذي أوجده الشاعر أنوري وأتباعه في خراسان في الشعر الفارسي، وكذلك مع تأسيس الأسلوب العراقي، أوجدت مجموعة من الشعراء في الشمال الغربي من إيران أسلوباً جديداً بالكامل يعرف باسم أسلوب شعراء آذربيجان، وأهم شعراء هذه المجموعة أبو العلاء الگنجوي، وفلكي الشرواني، ومجير الدين البيلقاني، **والخاقاني الشرواني،** ونظامي الگنجوي.

3. مدرسة شعراء العراق: يطلق هذا الأسلوب على أسلوب شعراء عراق العجم في مدن أصفهان، وهمدان، والري وأطراف هذه المدن ويعد جمال الدين الأصفهاني أكبر شعراء هذا الأسلوب، وقد كان له دور كبير في تحول الغزل وتكامله في عصره.

أسباب تغيير الأسلوب الخراساني:

لم يكن السلاجقة كما سبق الذكر من أصل إيراني، ولم يكونوا على علم بالعادات والتقاليد الإيرانية، ولا حتى نظام الحكم القديم للدولة السامانية والغزنوية، بل هم أقوام بدوية عاشوا في الصحراء وجل اهتمام كان لشيئين هما الدين وخليفة ورؤساء التصوف، حتى أنهم لم يهتموا بالأدب والثقافة، لذا فقد تعددت الأسباب لتغيير الأوضاع والأحوال الاجتماعية والتي بدورها أدت لتغيير الأسلوب الشعري في عصرهم، من أهم هذه الأسباب ما يلي:

1. اختلاط أهل خراسان والعراق: أدى انتشار اللهجة الدرية في مناطق أخرى في إيران إلى اختفاء الكلمات المهجورة منها، والتي ارتبطت أكثر بالمناطق الشرقية منها، كما كان لنقل عاصمة السلاجقة من غزنين إلى عراق العجم أثر كبير إلى امتزاج الثقافتين ببعضهما البعض، وتأثير الكلمات غير الفارسية كالعربية والتركية على اللهجة الدرية.

2. انتشار التصوف ونشاط الصوفيين: لم يكن هناك صوفيون عظماء في خراسان طوال فترة السامانيين، وخلال العصر الغزنوي كان الصوفيون تحت ضغط سياسي وديني، وكان محمود نفسه رجلاً سنيًا متعصبًا، وقد ورد في كتاب أسرار التوحيد أن الشيخ أبو سعيد أبو الخير كان ضحية لهذا التعصب، حيث تم تكفيره كونه من الصوفيه، لذلك تآمر شيوخ الصوفية على الغزنويين وحرضوا السلاجقة على مهاجمة خراسان، وعندما وصل السلاجقة إلى السلطة

قدموا تنازلات للصوفية مقابل تلك الخدمة. ولأول مرة بعد استشـــهاد الحـــلاج تجرأ الصوفيون على نشر أفكارهم علانية، وهكذا دخل التصوف فـــي الأدب الفارسي.

3. زوال القومية والعرقية: منذ عهد محمود الغزنوي، هدد التعصب والتشـــدد في الأمور الدينية ودعم الخلفاء العباسيين الحركة الشـــعوبية، واختفـــت هـــذه الحركة أخيرًا في العهد السلجوقي. والمقصود بالقوميين هنا أفراد وطنيون لـــم يعتقدوا فقط بتفوق العرب على العجم، بل هم مجموعة عدوا العرب من أحقـــر أمم العالم، وباستناداهم للقرآن الكريم اعتبروا أن التفضيل يكون فـــي التقـــوى فقط. وكان لهذه الحركة من العصر الأموي حتى بداية العصر العباســـي أثـــر كبير ونشاط واسع، حتى بدأت في الاندثار شيئًا فشيئًا نتيجـــة التصـــدي لهـــم وتهامهم بالزندقة وكثرة الحروب عليهم.

4. عدم اهتمام السلاجقة في بداية أمرهم للشعر والشعراء: لم يعير السلاجقة في بداية أمرهم أي اهتمام للشعر والشعراء؛ وقد أدى ذلك إلى اندثار القصـــيدة والتي اعقبها الغزل كقالب للتعبير عن العواطف والمشاعر، ثم مـــا لبـــث أن تعرف السلاجقة تدريجيًا على الحضـــارة الايرانيـــة، وبمســـاعدة وزرائهـــم الإيرانيين عادوا مجددًا للأوضاع السابقة ووجد القصيدة والمدح مـــرة أخـــرى رونقهما.

1. أسلوب الحد الأوسط(سبک بیانبین یا عهد سلجوقي): ظهر هذا الأسلوب في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وحتى أوائل القرن السادس الهجري، وعُرف بهذا الاسم لأن شعراء هذا الأسلوب كانوا ما زالوا في مرحلة تقليد الأسلوب الساماني والغزنوي، أي أن شعر هذه الفترة كان مزيجًا من الأسلوب الخرساني والأسلوب السلجوقي، ومن أهم شعراء هذا الأسلوب: الشاعر ناصر خسرو، والأنوري، وقطران التبريزي، ولامعي الجرجاني، ومسعود سعد سلمان.

2. الأسلوب الآذربيجاني(سبک آذربیجانی): ظهر هذا الأسلوب متزامناً مع ظهور شعراء العراق، وقد كان لبعد شعراء آذربيجان عن شعراء خراسان أثرًا واضحًا؛ حيث كان أسلوبهم مختلفًا عن أسلوب شعراء خراسان من حيث اللفظ والمعنى، فقد كانت اللهجة الآذرية مختلفة تمامًا عن اللهجة الدرية المتداولة في ذلك الوقت، كما أن آذربيجان ارتبطت ببعض المناطق غير الإيرانية المحيطة بها والتي غالبًا ما كان لها ثقافات مغايرة عن الثقافة الإيرانية، وقد امتزجت اللهجة الآذرية باللغة العربية، وظهرت في أشعار شعراء هذا الأسلوب مفردات وتراكيب عربية مختلفة عن شعراء المشرق، وأهم شعراء هذا الأسلوب: أبو العلاء الگنجوي، وفلكي الشرواني، ومجير الدين البيلقاني، والخاقاني الشرواني، ونظامي الگنجوي.

قوالب الشعر الفارسي في العصر السلجوقي

أ) القصيدة:

القصيدة لغة مشتقة من القصد والتوجه إلى شخص ما أو شيء ما، وهي الشعر الذي يحتوي على مقصود خاص وذلك المقصود هو في الأغلب المدح. وفي الاصطلاح نوع من الشعر يُطلق على وزن وقافية بمطلع مصّرع ومرتبط ببعضه البعض، يتحدث عن موضوع ومقصد معين مثل: مدح سلطان، والتهنئة بالاحتفالات، والفتوحات أو الحروب، والشكاية، والرثاء والتعزية، والمضامين الأخلاقية والاجتماعية والعرفانية والدينية.

وتعد القصيدة أول فنون الشعر الفارسي بعد الإسلام، وقد جاءت تقليدًا عن الشعر العربي، فعلى سبيل المثال ابتكر الشاعر أبو نواس في نظم القصائد العربية وجعل وصف الخمر في مطلع القصيدة بديلاً عن الوقوف على الأطلال وهذه المسألة موجودة في بعض قصائد الشاعر الرودكي، كذلك فقد كان الشاعر العنصري البلخي في أشعاره تحت تأثير شعراء عرب من أمثال: أبي تمام والمتنبي. وقد راج قالب القصيدة في الشعر الفارسي منذ اوائل القرن الرابع الهجري وبلغ ذروته في القرن الخامس الهجري وحتى نهاية القرن السادس الهجري.

وقد امتازت القصائد الفارسية في الفترات الأولى بوحدة موضوعها، على عكس ما جاء في قصائد الفترات التالية خاصة في العصرين التيموري

والصفوي حيث افتقدت القصيدة وحدة الموضوع ويرجح السبب في ذلك لكونها تحت تأثير الغزل، كما أن القصيدة الفارسية امتازت في الفترات الأولى بمحدودية موضوعها الأصلي وهو مدح الممدوح، أما في الفترات التالية فقد ارتبطت القصيدة بموضوعات أخرى كالنصيحة والأخلاق والرواية والوصف، كما اشتملت القصائد الفارسية في الفترات الأولى على الرديف السهل ولغة الحماسة، بينما اشتملت في الفترات التالية على رديف طويل وصل أحيانًا إلى جمل اسمية أم فعليه، وكثرت فيها الكلمات العربية، وقد فقدت القصيدة رونقها في العصر السلجوقي ثم ما لبثت أن عادت مرة أخرى في أواخر هذا العصر.

شكل القصيدة:

تقوم القصيدة في اللغة الفارسية على عدد من الأبيات تبدأ من (15) بيت وحتى (150) بيت أو يزيد فهذا أمر متوقف على طول نفس الشاعر فقد تصل أحيانًا إلى (330) بيت كما هو الحال في قصيدة الشاعر القاآني التي نظمها في نعت سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وتكون أجزاؤها مقسمة على هذا النحو:

ألف،،،،ألف

ب،،،ألف

ج،،،ألف

د،،،ألف

1. **بيت المطلع:** يشترط في القصيدة أن يكون مطلعها موحد القافية بين مصراعيه، وأن تكون جميع أبياتها موحد القافية مع مطلعها، وأن تجري أبياتها جميعًا على وزن واحد. وقد تكون القصيدة الفارسية متعددة المطالع، وذلك بأن يصوغ الشاعر قصيدته على مطلع ويتبعه بجملة أبيات، ثم يجدد المطلع ويتبعه بجملة أبيات وهكذا، وقد تصل المطالع المتجددة في القصيدة إلى خمس أو ست مطالع، كما في أشعار الشاعر الخاقاني الشرواني.

وبيت المطلع يجب أن يمتاز بالرقة والحسن والجمال حتى يقال عنه حسن المطلع، وهو دال على مقدرة الشاعر وإجادته، وتبدأ القصيدة الفارسية عادة بالتغزل أو النسيب أو التشبيب.

2. **بيت الانتقال:** ويسمى بالفارسية "**گريزگاه**" وهو أن ينتقل الشاعر من غرض إلى غرض بخفة وبراعة فيما يعرف بـ"حسن التخلص" فالشاعر قد تخلص من غرض وهو (التغزل أو النسيب أو التشبيب) إلى غرض آخر وهو (المدح) وذلك دون أن يشعر القارئ أو المستمع بذلك وهذا يدل على براعة وتمكن الشاعر.

3. **الغرض الأصلي من القصيدة:** ويقال بالفارسية "**تنهء اصلى قصيده**" والغرض الأصلي هو المدح، والشاعر في هذا الجزء من القصيدة يقوم بمدح ممدوحه ووصف بطولاته وحروبه إما مدحًا معتدلاً أو مدحًا مبالغًا فيه فيما يعرف بالإغراق في المدح. والمدح لا يقتصر على السلاطين والأمراء فحسب إنما شمل مدح السلاطين والأمراء والوزراء والشعراء، ومدح النبي وآل البيت والصحابه.

4. بيت الطلب: بعد أن يستوفي الشاعر الغرض الأصلي من القصيدة وهو مدح ممدوحه، فإذا كانت له حاجة عند ممدوحه عرضها عليه في لطف ودعة فيما يعرف بـ"حسن الطلب".

5. بيت الدعاء أو الشريطة: وهو يأتي في الأبيات الأخيرة للقصيدة بحيث يقوم الشاعر بالدعاء لممدوحه متمنيًا له طول العمر ودوام التوفيق، أما عن وجه تسميته بالشريطة ذلك لأن الدعاء يأتي على هيئة جمل شرطية على سبيل المثال(طالما تشرق الشمس في السماء، فليحيا الممدوح في العالم مرفوع الرأس) وهكذا.

6. بيت المقطع: ويقال بالفارسية "بيت مقطع" وهو البيت الأخير في القصيدة وفيه يختم الشاعر قصيدته بأبيات عذبة، لطيفة، فصيحة فيما يعرف بصنعة "حسن المقطع" لأن أقرب أبيات القصيدة إلى سمع السامع هو آخر أبياتها، فإن كان مليحًا بقيت لذته، وأصبحت الأبيات السابقة، مهما قلت جودتها وكانت رديئة، نسيًا منسيا.

الأغراض التي تنظم فيها القصائد الفارسية:

المدح، الهجاء، الرثاء، الحبسيات، القصائد الأخلاقية والاجتماعية، القصائد الدينية، المناظرات.

ب) الغزل:

الغزل كغرض أو موضوع: نوع من أنواع الشعر الغنائي يصور الجانب العاطفي ويتغنى بالمحبة إنسانية كانت أو إلهية. وقد استخدم الغزل كفن مستقل في أوائل القرن السادس الهجري، أما عن ما كان في مقدمة القصائد في القرنين الرابع والخامس الهجريين فهو تغزل وليس غزل، والتغزل عبارة عن عدة أبيات تأتي في طليعة القصيدة وتختلف عن الغزل، فالتغزل له وحدة الموضوع التي غالبًا ما تكون في الوصف أو العشق أو الطبيعة ونظائرها، كذلك في الوقت الذي يرتبط فيه الغزل أكثر بالأسلوب العراقي يرتبط التغزل بالأسلوب الخراساني.

والغزل أو الغزلية من حيث الشكل عبارة عن منظومة قصيرة يتراوح عدد أبياتها بين خمسة أبيات إلى عشرة أبيات وقد تقل أو تزيد، ويكون مطلعها موحد القافية بين مصراعيها تمامًا كالقصيدة، إلا أنها تختلف عن القصيدة في عدد الأبيات، وفي أن الشاعر يتخلص فيها في البيت الأخير أو ما قبل الأخير بذكر اسمه أو لقبه.

ألف،،،،،ألف

ب،،،ألف

ج،،،ألف

د،،،ألف

وموضوع الغزل هو التعبير عن المشاعر والعواطف وذكر جمال وكمـــال المعشوق والشكاية من الحظ والزمن، ورغم أن الغزل كان يشبه التغزل فـــي بادئ أمره، إلا أن الفرق بين الغزل والتغزل يكمن في: مقام المعشوق، ولحـــن الشعر، فلحن التغزلات سعيد بينما لحن الغزل حزين، والتغزل خارجي والغزل داخلي.

ج) القطعه:

القطعة بكسر أولها بمعنى الجزء من كل الشيء، ولكن الفرس نطقوها بفتح أولها وجمعوها بدلاً من قطع، قطعات ومقطعات، ويقال بأنها جزء من قصيدة انفصلت عنها لسبب من الأسباب، والقطعة هي نوع من الشعر أبياتها متحـــدة الوزن والقافية لكن لا يشترط فيها تصريع المطلع، وذكـــر شـــمس قـــيس أن الاختلاف بين القطعة والقصيدة يتضح في تصريع مطلع القصيدة وعدمه فـــي القطعة، والقطعة ليس لها وزن خاص حتى أنها نظمت على وزن الربـــاعي، وتعداد أبياتها يبدأ من بيتين حتى خمسة عشر بيتًا.

ويعد العصر السلجوقي عصر ازدهار القطعة ويتضح ذلك على يد شعراء كبار أمثال الشاعر الأنوري والشاعر الخاقاني، ومن بعدهم الشاعر ابن يمـــين الفريومدي (توفى 769)، وفي الوقت المعاصر الشاعرة پـــروين اعتصـــامي، وتنظم القطعة في الموضوعات الأخلاقية والتعليمية، والمناظرة، والشكاية.

د) المثنوي:

يعد المثنوي من القوالب الفارسية الأصلية وهو مأخوذ من مثنى أي (اثنين اثنين)، وسُمي بذلك لأن كل بيت يأتي مصراعيه على قافية وروي مستقل عن البيت الذي يليه ويكون على هذا النحو:

ألف،،،ألف

ب،،،ب

ج،،،ج

د،،،د

ويعرف المثنوي في اللغة العربية بالمزدوج، ولكنه ليس منتشر كثيرًا وقيل أن أول شخص عربي نظم المزدوج هو بشار بن برد (توفي 167هـ)، وعدد أبيات المثنوي غير محددة؛ ولذلك فهو يستخدم في نظم الملاحم التاريخية والأسطورية مثل شاهنامة الفردوسي وگرشاسب نامه لأسدي الطوسي، والقصصية العشقية الطويلة مثل خسرو وشيرين، وليلى والمجنون، والقصص العرفانية مثل حديقة الحقيقة، ومنطق الطير، والتي يتعذر على الشعراء نظمها في قالب القصيدة.

هـ) الرباعي:

الرباعي أي (أربعة أربعة)، وفي الفارسية يُشكل من بيتين أي أربعة مصاريع على وزن (لا حول ولا قوة إلا بالله) – (مفعول مفاعلن مفاعيلن فاع)، وهو نوعان نوع يُسمى (رباعي كامل) أي أن الأربعة مصاريع على نفس القافية، ويأتي على هذا النحو:

ألف،،،ألف

ألف،،،ألف

ونوع يُسمى (رباعي خَصيّ)، أي أن المصراع الثالث مختلف في القافية عن بقية المصاريع، ويأتي على هذا النحو:

ألف،،،ألف

ب،،،ألف

أما عن الموضوعات التي صيغت فيها الرباعيات فهي: رباعيات غزلية مثل رباعيات الرودكي، ورباعيات صوفية مثل رباعيات أبي سعيد أبو الخير والعطار ومولوي، ورباعيات فلسفية مثل رباعيات الخيام، ورباعيات النقد الاجتماعي والسياسي.

و) الدوبيتي (الفهلويات):

هو أيضا مثل الرباعي تمامًا، إلا أن وزنه مختلف فوزنه (مفاعيلن مفاعيلن فعولن)، والدوبيتي تكتب باللهجات المحلية ولذلك سُميت فهلويات، ومن أهم ناظمي الفهلويات بابا طاهر المهداني، وفايز الدشتستاني، وقد ظهر في القرن التاسع الهجري على يد الشاعر معين الدين عباسه الدوبيتي المتصل، وهي عبارة عن دوبيتي متوالية مرتبطة المعاني، وتأتي على هذا النحو:

ألف،،،ألف

ب،،،ألف

د،،،،،د

ز) الترجيع بند، والتركيب بند:

الترجيع في مصطلح الشعر الفارسي هو عبارة عن منظومة مقسمة إلى أقسام أو بنود، متفقة في الوزن ومختلفة في القافية، أي أن كل بند له قافية، ويصل عدد كل قسم أو بند من خمسة أبيات إلى عشرين بيت، يفصل بين كل بند والآخر بيت مكرر بعينه يختلف عن البند في القافية، ومن هنا سموا هذا النوع بالترجيع بند؛ لأن البيت الذي يكرر بين البنود يرجع بعينه بين كل بند والآخر في المنظومة كلها.

ألف،،،ألف

ب،،،ألف

ج،،،ألف

د،،،ألف

ى

ى

ب،،،،ب

ج،،،ب

د،،،ب

ح،،،ب

ى

ى

والتركيب بند فهو كالترجيع بند تمامًا، أما الاختلاف بينهما يكمن في البيت الذي يكرر بين البنود، فهو يتجدد في كل مرة ولا يكرر بعينه، ويأتي إما كل مرة بقافية مختلفة مثل المثنوي، وإما متفقًا في القافية والروي مع نظائره في المنظومة كلها.

ألف،،،،ألف

ب،،،ألف

ج،،،ألف

د،،،ألف

ى

ى

ب،،،،ب

ج،،،ب

د،،،ب

ح،،،ب

و

و

ومن أوائل الشعراء الذين نظموا في هذين الفنين الشاعر فرخي السيستاني، ثم اشتهر هذين القالبين في القرنين السادس والسابع الهجريين على يد سنائي الغزنوي، والخاقاني، وجلال الدين الرومي، وسعدي الشيرازي.

شعراء العصر السلجوقي

ببليوجرافيا شعراء العصر السلجوقي

فخر الدين گرگانى	بابا طاهر عريان	لامعى	بوحنيفه اسكافى	قطران
برهانى	ازرقى	بو الفرج رونى	ناصر خسرو	مسعود سعد سلمان
معزى	خيام	عمعق	رشيدى	سنائى
كافى همدانى	روحانى	شاه بورجا	روحى	صابر
جبلى	كمالى	ابو الحسن طلحه	سعيد طائى	عمادى
يمينى	سوزنى	سيفى	رشيد وطواط	شطرنجى
انورى	فتوحى	قوامى رازى	اثير اخسيكتى	عبد الرافع هروى
مجير بيلقانى	فرقدى	جمال الدين اصفهانى	ظهير فاريابى	شرف الدين حسام
فلكى شروانى	خاقانى	نظامى گنجوى	ضياء خجندى	عمر بن مسعود
شمس طبسى	ابو على مروزى	رفيع لنبانى	رضى الدين نيشابور	شمس الدين شست

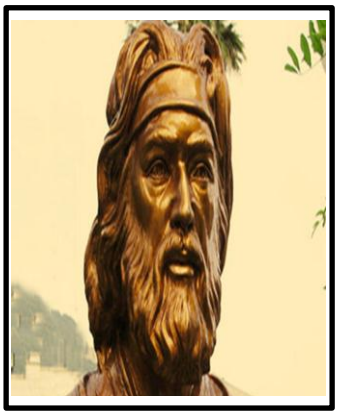

فخر الدين الجرجاني:

هو فخر الدين أسعد الجرجـــاني، من شعراء وقصاصي الأدب الفـــارسي المشهورين في القرن الخامس الهجري، دخـــل في خـــدمة السلطان أبي طالب طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق (429– 455هـــ)، رافقه في فتوحاته في أصفهان ومدحه في أشعاره، وحينما قصد السلطان فتح همدان، ظل فخر الدين في أصفهان تحـــت خدمة أبي الفتح مظفر النيشابوي، قيل عن الشاعر فخر الدين أنه كمال الفضل وجمال الفن وقمة الذوق بين شعراء زمانه، وأنه من فصحاء ديـــار جرجـــان، وقد كان على اطلاع كامل في الأدبين العربي والفارســـي، ويعـــرف اللغـــات البهلوية والفارسية والعربية، كما أنه سني معتزلي، وترجع شهرته لأنه نظـــم قصة ويس ورامين، وهي قصة من قصص الحب، قيل أن أصـــلها بهلـــوي، راجت في أواخر الأشكانيين، نظمت في حوالي تسعة آلاف بيـــت فـــي بحـــر الهزج، وهي من أولى المنظومات التي انقسم بوجودها الشعر المثنـــوي إلـــى قسمين أحدهما الشعر المثنوي الذي صيغت فيه قصص الغرام، والآخر الشعر المثنوي الذي صيغت فيه قصص الملاحم والأبطال، وقد أتم فخر الدين نظـــم قصة "**ويس ورامين**" بين سنوات 440– 446هـــ، عقـــب تغلـــب الســـلطان طغرلبك على الرومان، وقد أهداها لوزير هذا السلطان المسمى"**أمين الدين أبي الفتح المظفر النيشابوري**"، وقد طبعت هذه المنظومة لأول مرة ونشرت ضمن المكتبة الهندية سنة 1865م. وقد توفى فخر الدين سنة (446هـــ).

نماذج من أشعاره من منظومة ويس ورامين:

خوشـــا ويســـا نشســـته پـــيش رامـــين چنـــان كبـــک درى در پـــيش شـــاهين
خوشـــا ويســـا نشســـته جـــام بـــر دســـت هـــم از بـــاده هـــم از خـــوبى شـــده مســـت
خوشـــا ويســـا بـــه كـــام دل نشســـته اميـــد انـــدر دل موبـــد شكســـته
خوشـــا ويســـا بـــه خنـــده لـــب گشـــاده لـــب آنگـــه بـــر لـــب رامـــين نهـــاده

ترجمته:

- ما أجمل ويس قد جلست أمام رامين، كأنها طائر حجل الوادي أمام صقر الشاهين.
- ما أجمل ويس قد جلست والكأس في يدها، قد ثملت من الخمر ومن الجمال.
- ما أجمل ويس قد جلست هانئة البال، وقد انكسر الأمل داخل قلب موبذ.
- ما أجمل ويس بابتسامة مفترة، قد انطبقت شفتها على شفة رامين.

ويقول أيضا في مدح طغرل بك:

ابـــو طالـــب شهنشـــاه معظـــم خداونـــد خداونـــدان عـــالم
ملک طغـــرل بـــک خورشـــيد همـــت بهر كس زو رســـيده عـــز ونعمـــت
ظفـــر وى را دليـــل و جـــود گنجـــور وفـــا وى را امـــين و عقـــل دســـتور
پديدآمـــد ز مشـــرق همچـــو خورشـــيد به دولت شاه شاهان شد چـــو جمشـــيد

وترجمته:

- أبو طالب السلطان الأعظم، ملك ملوك العالم.
- الملك طغرل بك شمس الهمة، قد طال كل شخص بسببه العز والنعمة.
- ظفره دليل وجود الخزينة، وفاءه امين وعقل النظام.
- ظهر من المشرق مثل الشمس، وصار سلطان السلاطين الدولة مثل جمشيد.

بابا طاهرعريان:

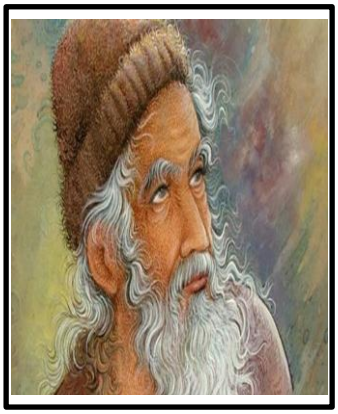

بابا طـــاهر الهمداني، الملقب بالعريان مـــن شعـــراء أواخر الـــقرن الرابع الهجري وأواسط القرن الخامس الهجري، وقد كان واحدًا من ثلاثة من شيوخ الصوفية التقى بهم طغرل بك السلجوقي(429– 455هـــ)، عـــندما ذهب إلى مدينة همدان سنـــة 447هـــ، وهـــم (بابا طـــاهر، وبابا جعفر، وحمشاد) وأنه أمد السلطان بنصيحة طيبة.

وقد عُرف بابا طاهر بأنه رجلاً من الصوفية أصحاب الكرامات والمقامات ودرويشًا مجذوبًا وعاشقًا، وله دوبيتهات معروفة، تحتل مكانة مرموقـــة فـــي قلوب الإيرانيين وتمتاز ببساطتها وسهولة ألفاظها وقرب معانيها، كمـــا أنهـــا منظومة بلهجة خاصة تعرف باللهجة الراجية، ويرى البعض أنهـــا منظومـــة باللهجة اللورية، وقد طبعت وترجمت أكثر من مرة، حيث طبعت مع ترجمـــة فرنسية للاستاذ كليمان اويار، وطبعت مع ترجمة إنجليزيـــة بواســـطة إدوارد هرون، وطبعت في إيران عدة مرات كان أولها طبعة وحيد دســـتكري ســـنة 1311هـــ.ش، ثم طبعتها مؤسسة أمير كبير عدة مرات حتى بلغـــت الطبعـــة التاسعة سنة 1349هـــ.ش.

وبجانب الدوبيتهات ترك بابا طاهر اثنتين وعشرين رسالة فـــي علـــم مـــا وراء الطبيعة، وقد أشار رضا قليخان في كتابه مجمع الفحصـــاء إلـــى هـــذه الرسائل، كما نُسب إليه أيضا رسالة مسماة "**الكلمات القصار**" وهي مجموعـــة

من كلمات قصيرة تشرح عقائد التصوف، وتتحدث عن العلم ووالمعرفة، والإلهام والفراسة، والدنيا والعقل، والنفس والاعتكاف، والسماع والذكر وغير ذلك.

نماذج من أشعاره:

مو آن رندُم كه نامُم بى قلندر نه خان ديرُم نه مان ديرُم نه لنگر
چو روز آيو بگردُم گرد كويت چو شو آيو به خشتى وانهُم سر

وترجمته:

- أنا ذلك الصوفي المسمى بالقلندري، لا بيت لي ولا مال ولا مرساة.
- حين يجيء النهار أطوف حول حيك، وحين يجن الليل أتوسد اللبن.

ويقول أيضا:

گلى كشتم باين الوند دامان آوش از ديده دادم صبح وشامان
چو روز آيو كه بويش وا من آيو برد بادش سر وسامان بسامان

وترجمته:

- غرست وردة على سفح جبل الوند، ورويتها من دموع العين نهارًا ومساء.
- وحينما حان أن تجيء إلى رائحتها، حملتها الريح من أرض إلى أرض.

ويقول أيضا:

به قبرستان گذر كردم كــم وبــيش بديدم قبــر دولتمنــد و درويــش
نه درويش بيكفن در خــاك رفتــه نه دولتمند برده يک كفــن بــيش

وترجمته:

- مررت قليلاً وكثيرًا بالمقابر، ورأيت حال الغني والفقير.
- فلم أر فقيرًا في تربة بلا كفن، ولم أر غنيًا حمل أكثر من كفن.

ويقول أيضا:

بود دردمو ودرمــونم از دوســت بود وصل مووهجرونم از دوست
اگر قصابم ازتن واكــره پوســت جدا هرگز نكرده جونم از دوست

وترجمته:

- إن دائي وشفائي من الحبيب، ووصلي وهجراني من الحبيب.
- وإذا سلخ القصاب جلدي عن جسدي، فإن روحي لا تنفصل أبدًا عن الحبيب.

مو = من	ديرم = دارم	آيو= آيد
وانهم= بازنهم	درمونم= درمانم	واكره= بازكند

قطران التريزي:

هو أبو منصور قطران عضدي التبريزي، من شعراء العصر السلجوقي في القرن الخامس الهجري، ولد في شادي آباد بتبريز، ويذكر ناصر خسرو في سفرنامه، أنه سافر إلى تبريز ورأى شاعرًا اسمه قطران لا يجيد الفارسية، ويذكر الكاتب حسين فريور أن سبب عدم معرفة قطران بالفارسية، يرجع أن الناس في آذربيجان كانوا يتكلمون البهلوية والآذرية ولذلك لا يفهمون الفارسية، وقد مدح قطران الأمير أبو الحسن علي حاكم مدينة گنجه، كما مدح الأمير أبو منصور وهسودان، وابنه أبا نصر محمد ابن وهسودان المعروف بـ مملان حكام آذربيجان من قِبل طغرلبك، ومدح أيضا فضلون بن أبي السوار حاكم كنجه سنة 456هـ.

وقيل عن قطران أنه شاعر متمكن حسن الطبع، يميل إلى ذكر الصنعة والمحسنات البلاغية في قصائده، إلى جانب التصنع في أشعاره، وقلما تخلو أشعاره من المعاني الجميلة والمضامين الجديدة خاصة غزلياته. كما أنه أمتاز بنظم القصائد ذات القافيتين. وتوفي قطران في تبريز سنة 465هـ.

أعماله الأدبية:

ترك قطران التبريزي ديونا شعريا يبلغ عدد أبياته حوالي عشرة آلاف بيت، كما نُسب إليه مؤلفات أخرى من بينها منظومة قوسنامه وكتابًا في اللغة.

نماذج من أشعاره:

بـــود محـــال مـــرا داشـــتن امیـــد محـــال بعـالمی کـه نباشـد هگـرز بـر یـک حـال
ازآن زمـان کـه جهـان بـود حـال زینسـان بـود جهـــان بگـــردد لـــیکن نگـــرددش احـــوال
دگر شـوی تـو ولـیکن همـان بـود شـب وروز دگـر شـوی تـو ولـیکن همـان بـود مـه وسـال
دل تـــو بســـتهٔ تـــدبیر ونالـــد از تقـــدیر تـــن تـــو ســـخرهٔ آمـــال وغافـــل از آجـــال

وله أيضا شعر استخدم فيه صنعة ذات القافيتين:

چون بطرف باغ بنماید گل خود روی روی
دست دلبر گیر و جای اندر کنار جوی جوی

برده از مرجان بگونه لاله نعمان سبق
برده از مطرب بدستان بلبل خوشگوی گوی

بستد از یاقوت بسد لاله و گلنار رنگ
یافت از کافور و عنبر خیری و شب بوی بوی

از نسیم سنبل و گل گشت چون خر خیز باغ
وز دم زلف بت من گشت چون مشگوی گوی

چشم من چون چشمه آموی گشت از هجر تو
تن بخون در چون میان چشمه آموی موی

ازرقى هروى:

هــو أبــو بكر زين الدين بن إسماعيل الوراق الهروي من شعــراء القرن الخامس الهجري، والده هو إسماعيل الوراق الــذي تختفى عنده الفردوسي ستة أشهر حينما سخط عليــه السلطــان محمود الغــزنوي، وقــد دخل أزرقي في خدمة السلطان طغانشاه بن ألب أرسلان السلجوقي حاكم خراسان ومدحه كثيرًا، ونال عند هذا السلطان مكانة ومقام خاص، حيث استطاع أن يرتجل رباعية هــدأت من غضب السلطان أثناء لعبه النرد.

مدح أزرقي أيضا أميرانشاه بن قاورد من سلاجقة كرمان، ولم يكن أزرقي بارعًا في نظم القصائد فحسب، بل كان له مقدرة أيضــا فــي نظــم الشــعر القصصي والمنظومات المختلفة. وقد توفي ازرقي في حدود عام 465هـ.

أعماله الأدبية:

1. ترك أزرقي ديوانًا شعريًا يشتمل على قصائد ومقطعات طبع فــي جامعــة طهران.
2. نسب إليه أيضا كتاب ألفية وشلفية، كتبه الشاعر مقرونًا بصــور ليحــرك غريزة اميرانشاه الجنسية.
3. نسب إليه أيضا نظم القصة المشهورة سندباد، وهي منظومة في النصــائح والحكم العلمية.

نماذج من أشعاره:

گر شاه سه شش خواست سه یک زخم افتاد تا ظن نبـری کـه کعبتـین داد نـداد
آن زخـم کـه کـرد رای شاهنشـه یـاد در خدمت شاه روی بر خـاک نهـاد

وترجمته:

- إذا أراد الملك ثلاثة ستة فانقلبت رميته ثلاثة واحد.
- لا تظن حينها أن الكعبتين لم تصيبا.
- فإن تلك الرمية التي رماها جاءت وفقاً لرغبة الملك.
- ووضعت وجهها على التراب في خدمة الملك.

ويقول أيضا:

در قناعـت وتوفیـق دیـن ومـذهب راسـت بروزگـار تـو ، ای فخـر کاینـات، کراسـت؟
بـرون ز راه تـو هـر راه کانـدر آفاقسـت غریـق بـیم و امیـد و اسـیر روی و ریاسـت
فـزایش سـخن و نکتـهٔ بـدیع تـو را عطاسـت ز ایـزد و دانـی کـه آن بـزرگ
بگـاه تنگـدلی غمگسـار پیرانسـت گـَهْ فـرا خـروی بـاز مـانع برناسـت
بلنـد نـام تـو ، ای روشـن آفتـاب خـرد چـو آفتـاب درخشـان و چـون خـرد والاسـت
فـروغ رای تـو از نـور جـرم خورشیدسـت خیـال همـت تـو تـاج تـارک جوزاسـت
قضـا بحسـب دعـای تـو سـوی خلـق آیـد مگـر دعـای تـو انـدازهٔ نـزول قضاسـت؟
بـژرف دریـا مـانی همـی ، کـه بـر جهـلا سیاسـت سـخن تـو سیاسـت دریاسـت

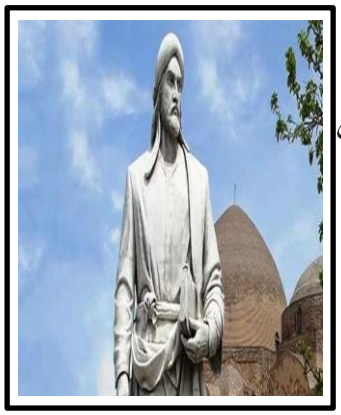

ناصر خسرو:

هــو أبو معين ناصر بن خسرو بــن حارث القبادياني البلخي المروزي، الملقب "**بالحجــة**"، ولــد في شهر ذي القعدة سنة 394 هجــرية في مــدينة قبــاديان من نواحي بلخ، أما عن المــروزي فــذلك بسبب طول إقامته في مدينة مرو، وعــن تلقيبه بالحجــة أو حجة جزيرة خراسان، فهي درجته الدينيــة بــين الفرقــة الإسماعيلية، والتي نالها من الخليفة الفاطمي في مصر، نشأ ناصر خسرو في أسرة ميسورة الحال، واهتم منذ صغره بتحصيل العلــم والأدب، والمعــارف الموجودة في عصره، وله اطلاعات واسعة في مختلف الأديان، إلتحــق فــي شبابه ببلاط السلطانين الغزنويين السلطان محمود الغزنوي ومــن بعــده ابنــه السلطان مسعود، وظل كاتبًا في ديوان الغزنويين في مدينــة بلــخ العاصــمة الشتوية لهم، واشتهر بين أقرانه، وحينما تبدلت الأحوال السياســية، وســقطت مدينة بلخ بيد السلاجقة، التحق ناصر خسرو بخدمة السلطان الســلجوقي أبــو سليمان جغري بيك داود بن ميكائيل، وتولى أمر خزانته في مدينة مرو لمــدة طويلة.

وقد كان ناصر خسرو مثل سائر الناس في ذلك الوقت حائرًا في المذهب الحق الذي يجب عليه أن يتبعه، وقد ظل ناصر خسرو يناظر علماء عصــره متحريًا عن الحقيقة، ثم طلب إعقاءه مما عهد إليه من عمل، وبدأ رحلته التــي وصفها في كتابه سياست نامه، حيث استغرقت مدة سفره سبع سنوات، بــدأت

سنة 437هـ وانتهت سنة 444هـ، حج خلالها خمس مرات، وتجول خلالها في الشمال الشرقي والشمال الغربي والجنوب الغربي ومركز إيران، وممالك وبلاد ارمنستان، وآسيا الصغرى، وحلب وطرابلس وسوريا، وفلسطين، وجزيرة العرب ومصر والنوبه والقيروان، والسودان، ومكث في مصر ثلاث سنوات واعتنق هناك المذهب الإسماعيلي، وانضم لخدمة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله أبو تميم معد بن علي(427- 487هـ)، وهناك نال لقب الحجة، وحجة جزيرة خراسان، وكان ممثلا لنشر المذهب الإسماعيلي في تلك المنطقة، وحينما عاد ناصر خسرو من مصر إلى خراسان، كان في الخمسين من عمره، فتوجه بعد عودته إلى موطنه بلخ وهناك أخذ يبلغ ويروج للمذهب الإسماعيلي، فثار عليه أهل السنة، واظهروا له العداء، ففر إلى مازندران ونيسابور، وأخذ يفر من مدينة إلى أخرى، حتى أستقر في قلعة يمكان بنواحي بدخشان، حيث اختار العزلة وظل يعمل على نشر المذهب الإسماعيلي حتى توفي سنة 481هـ ودفن في القلعة نفسها.

أهم أعماله الأدبية:

أ) أعماله النثرية:

1. كتاب سفرنامه: وهو كتاب رحلاته التى قام بها، وقد نشره وترجمه المستشرق "شيفر" في باريس سنة 1881م.

2. سعادت نامه. 3. زاد المسافرين. 4. خوان الاخوان. 5. جامع الحكمتين.

ب) أعماله الشعرية:

1. الديوان: وهو مجموعة ما قال من أشعار، وهو مطبوع على الحجر في تبريز سنة 1280هـ.ش(1864م).

2. روشنايى نامه: أو كتاب الضياء عبارة عن مثنوية تشتمل على ٥٧٩ بيتاً منظومة في بحر الهزج المسدس.

نماذج من أشعاره:

دريـای سـخن‌ها سـخن خـوب خـدای اسـت پـر گـوهر بـا قيمـت و پـر لؤلـؤ لالا
شور است چو دريا بـه مثل صورت تنزيل تاويـل چـو لؤلؤسـت سـوی مـردم دانـا
انـدر بـن درياسـت همـه گـوهر و لؤلـؤ غواص طلب كن، چه دوی بر لب دريا؟
اندر بـن شـور آب ز بهـر چـه نهـاده است چنـدين گهـر و للـوء، دارنـدهٔ دنيـا؟
از بهـر پيمبـر كـه بـدين صـنع ورا گفـت: "تاويـل بـه دانـا ده و تنزيـل بـه غوغـا"
غواص تو را جز گل و شور آبـه نداده‌است زيرا كه نديده است ز تو جز كه معادا

وترجمته:

- إن كلام الله الزاخر هو بحار الكلام، مليئة بالجواهر النفيثة ومليئة باللآلئ الباهرة.
- وظاهر التنزيل مالح كملوحة البحر، أما التأويل مثل اللؤلؤ لدى أصحاب العلم.
- يوجد بقاع البحر جميع الجواهر واللآلئ، فأطلب غواصًا، فما الحيلة على شط البحر؟
- لأي سبب قد وُضعت في جوف الماء المالح مثل تلك الجواهر واللآلئ ذات البهاء؟
- صنعها هكذا لأجل النبي وقال له: "اعط التأويل للعلماء والتنزيل للعاصي".
- وإن لم يعطك الغواص سوى الطين والماء المالح، فلأنه لم ير منك سوى المعاداة.

مسعود سعد سلمان:

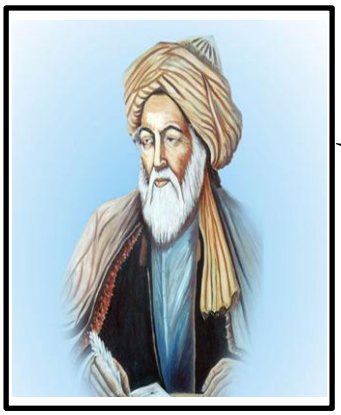

هو مسعود بن سعد سلمان من شعراء الفرس الكبار في أواخر النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وبداية القرن السادس الهجري، ولد في لاهور ببلاد الهند حدود سنة 440هـ، أي في عهد السلطان إبراهيم بن مسعود الغزنوي(451– 492هـ)، ويقال أن أصل أجداده من همدان، وكان أبوه وجده من اصحاب الشأن في عهد الغزنويين، فقد كان سعد سلمان والد الشاعر يعمل في بلاط السلطان مجدود بن مسعود عام 427هـ الذي كان أميرًا في بلاد الهند من قِبَل والده.

بعد أن أتم الشاعر مسعود سعد سلمان تحصيل العلم والأدب التحق بخدمة الأمير محمود بن إبراهيم بن مسعود الغزنوي، والذي كان حاكمًا على بلاد الهند سنة 469هـ من قِبَل والده، وظل الشاعر ملازمًا له ونظم في مدحه العديد من القصائد، وبعد فترة من العز والجاه، أمر السلطان إبراهيم الغزنوي عام 480هـ بحبس ابنه وندمائه والذي كان من جملتهم الشاعر مسعود سعد فحبس في قلاع دهك، وسو سبع سنوات، وثلاث سنوات في قلعة ناي، فنظم الشاعر قصائد وأرسلها إلى السلطان إبراهيم لينل عفوه ورضاه فقام أحد المقربيين من السلطان ويدعى عميد الملك عماد الدولة أبو القاسم بالشفاعة له عند السلطان فأخرجه من سجنه بعد سجن دام لقرابة العشر سنوات.

ثم عاد الشاعر إلى مسقط رأسه بالهند والعمل في عقار والده عام 490هـ، وبعد وفاة السلطان إبراهيم الغزنوي، تولى من بعده ابنه السلطان مسعود بن إبراهيم(492- 508هـ)، والذي أوكل ابنه الأمير عضد الدولة شيرزاد بإمارة الهند، وأوكل أبو نصر هبة الله الفارسي بالوزارة، وقد ولى الأمير عضد الدولة شيرزاد الشاعر مسعود سعد حكومة جالندر من قرى لاهور، ثم حدث أن غضب السلطان مسعود على الوزير أبو نصر فأمر بحبسه وجميع عماله ورفاقه والذي كان أيضا من بينهم الشاعر مسعود سعد، فعُزل الشاعر من حكومة جالندر وضاع منه عقار والده، وحُبس بأمر السلطان في قلعة مرنج لمدة ثمان سنوات، وأُفرج عنه سنة 500هـ، وقد حظى الشاعر بعد ذلك بالعدل والاحترام في أيام السلطان بهرامشاه الغزنوي(512- 547هـ)، وتوفي الشاعر مسعود سعد عام 515هـ.

وقد اشتهر مسعود سعد بفصحاته وبلاغته وقدرته في بيان المعاني واستخدامه لألفاظ منتقية ومختارة بعناية، ومهارته في حسن تنسيق وتناسب التركيبات وقوة خياله.

أعماله الأدبية:

له ديوان شعر في حدود ستة عشر ألف بيت من الشعر طبع للمرة الأولى في تهران عام 1296هـ.ش، ثم طبع للمرة الثانية بتصيح المرحوم رشيد ياسمي عام 1318هـ.ش، ويحتوي الديوان على قصائد ومثنويات ومقطعات،

وترجيعات، وغزليات ورباعيات. ومن بين أشعاره مجموعة أشعار نظمها أثناء حبسه عُرفت باسم الحبسيات، وهي سبب شهرة هذا الشاعر لما لهذه الأشعار من تأثير في نفوس القراء.

نماذج من أشعاره:

مقصور شد مصالح كار جهانيان — بر حبس و بند اين تن رنجور ناتوان
در حبس و بند نيز ندارندم استوار — تا گرد من نگردد ده تن نگاهبان
هر ده نشسته بر در و بر بام سمج من — بايكدگر دمادم گويند هر زمان
هين برجهيد زود كه حيلت گريست او — كز آفتاب پل كند از باد نردبان!
گيرم كه ساخته شوم از بهر كارزار — بيرون جهم ز گوشهٔ اين سمج ناگهان
با چند كس برآيم در قلعه؟ گرچه من — شيری شوم دژ آگه و پيلی شوم دمان

وترجمته:

- لقد اقتصرت مصالح عمل أهل الدنيا على حبس وتقييد هذا الجسد العاجز الضعيف.
- ولم يثقوا بي في الحبس والقيد أيضا فوضعوا حولي عشرات الحراس.
- كل عشرة منهم يجلسون على باب وسطح سجني، يتصايحون مع بعضهم البعض طوال الوقت.
- يقولون تأهبوا فهو ماكر يصنع الجسور من أشعة الشمس، ويرفع السلالم من ظلها العابر.
- وافترضت أنني خلقت من أجل المعركة، وخرجت هائجًا من ركن هذا السجن على حين غرة.
- فهل أصعد باب القلعة مع عدة أشخاص؟ لو أنني أصبح أسدًا مفترسًا تارة واصبح فيلاً هائجًا.

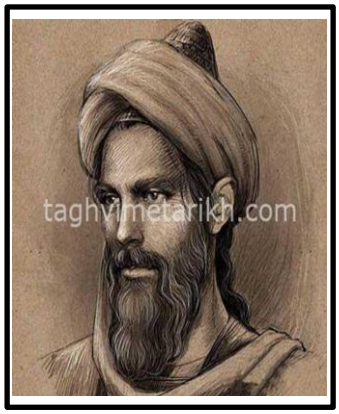

الامير معزى:

هــو امير الشعراء ابو عبد الله محمد بن عبد الملك برهاني المعــزي النيشــابوري، من الفصحاء المشهورين بخراسان وقد استمد تخلصه بالمعزي من أحد ألقاب معز الدنيا والدين ملكشــاه السلجوقي كــان والــده البرهاني شاعرًا في بلاط السلطان ملكشاه، وقد أوصى السلطان قبل وفاته بابنه، وبعد وفاة الأب أصبح الابن شاعرًا للسلطان، وخدم السلطان سنة فلم يتستطع رؤيته خلالها إلا من بعيد، ولم يحصل من الصلات على درهم واحد، فلما تراكمت عليه الديون توجه إلى علاء الدولة الأمير علي فرامرز، واستطاع أن يقابله مع السلطان، وألقى شعرًا على مسامعه فاستحسنه السلطان وأمر له بخيل وألف دينار، وبعد مدة من مرافقة السلطان لقبه بــ الأمير.

بعد وفاة السلطان ملكشاه السلجوقي485هــ، قضى المعزي فترة من الزمن يتنقل في هراة ونيشابور واصفهان، ويمدح شتى الأمراء السلاجقة وغير السلاجقة من قبيل السلطان بركيارق، ومحمد وارسلان ارغو، والأمير أبو شجاع الحبشي، حتى دخل المعزي في خدمة السلطان سنجر بن ملكشاه ولازمه فأصبح الشاعر في عهد سنجر صاحب ثروة وخدم وحشم.

ويقال أن سبب وفاة الشاعر أن سهمًا انطلق بالخطأ من قوس السلطان سنجر عندما كان يقوم بالرماية فأصاب الشاعر في صدره، وقد توفي الشاعر عام 542هــ.

تميز شعر المعزي ببساطته، وقوة طبعه في الإتيان بعبارات سهلة دون تعقيد وابهام، كما امتاز بذكر المضامين الجديدة، كما يتضح في أشعاره سائر أنواع التشبيهات الأصيلة المبتكرة التي اصبحت فيما بعد مألوفة لدى سائر الدارسين.

أعماله الأدبية:

ترك الشاعر المعزي ديوانًا شعريًا بلغ عدد أبياته 18623 بيتًا من الشعر، يحفل بالقصائد والغزليات والرباعيات والدوبيتيهات والمقطعات وقام المرحوم عباس اقبال الاشتياني بطعبه وتنقيحه بمقدمة وحواشي وفهارس عام 1318هـ.ش(1939م).

نماذج من أشعاره:

چو آتش خاطر مرا شاه پديد از خاک مرا بر زبر ماه كشيد
چون آب يكى ترانه از من بشيند چون باد يكى مركب خاصم بخشيد

وترجمته:

- حين رأى السلطان النار متقدة في خاطري، رفعني من الأرض إلى أعلى القمر.
- وحين سمع مني لحنًا عذبًا مثل الماء، منحني جوادًا خاصًا يسابق الريح.

ويقول في غزلية له:

روی او ماهست اگر برماه مشک افشان بود قـد او سرویسـت اگـر بـر سـرو لالسـتان بـود
گر روا باشد کـه لالستان بـود بـر زاد سـرو بـر مـه رویش روا باشد کـه مشـک افشـان بـود
دل چو گوی وپشت چون چوگان بود عشـاق تا زنخدانش چو گوی وزلف چون چوگان بـود
گـر ز دو هـاروت او دلهـا بـدرد آیـد همـی درد دلهـــا را ز دو یـــاقوت او درمـــان بـــود

وترجمته:

- لو أن وجهها القمري ينثر المسك على القمر، لو أن قدها السروي يزهر شقائق النعمان على السرو.
- ولو صح للسرو أن يزهر شقائق نعمان، ولو صح للمسك أن بنثر فوق وجهها القمري.
- لكانت قلوب العشاق كأنها كرات متدحرجة وظهورهم كأنها الصولجان، فخديها مثل الكرة وطرتها مثل الصولجان.
- ولو أصيبت القلوب من كلا هاروتيها(عينيها الساحرتين)، لكان علاج سقم القلوب من كلا ياقوتيها(شفتيها الياقوتيتين).

عمر الخيام:

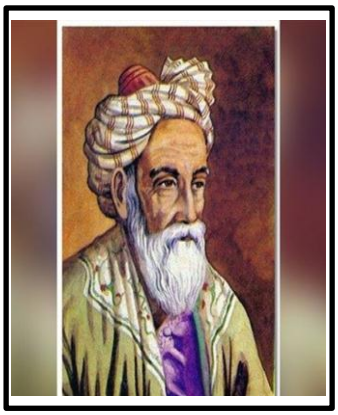

هــو الحكيم أبــو الفتح عمر بن إبراهيم الخيــام النيسابوري الملقب بحجة الحق، وهو فيلسوف ورياضي ومنجم، وطبيب وشــاعر وكاتب، كــان معاصرًا للسلطان ملكشاه السلجوقي (465- 485هــ)، ولــد الخيــام في نيسابور، وتــوفي بها كذلك عام 527هــ، وكانت شهرة الخيام في عصره ترجع إلى الحكمة والطب والنجوم والرياضيات، وقد ترك رسائل فــي الفلســفة والطبيعيــات والجبــر والكيمياء، وعهد إليه السلطان ملكشاه أمور الرصد.

غير أن شهرة الخيام في العصر الحاضر ترجــع إلــى رباعياتــه التــي اشتهرت في العالم أجمع وترجمت إلى عدد كبير من اللغات، ويرجع الســبب في انتشار هذه الرباعيات إلى أنها تتناول مسائل عامة تدور في أذهان البشر، كالحيرة في أسرار الخلق والروح والوجود والعدم، والقول بــالجبر، وقصــر الحياة الدنيا ومصائبها، كما تتضمن بعض هذه الرباعيات نقدًا للمجتمع.

مؤلفات الخيام:

1. رسالة في البراهين على مسائل الجبر والمقابلــة، نشــرها مــع الشــرح غلامحسين في مؤسسة انجمن آثار ملي ايران سنة 1339هــ.ش.

2. ميزان الحكمة.

3. الضياء العقلي في موضوع العام الكلي.

4. رسالة في الوجود.

5. نوروزنامه وقد طبع هذا الكتاب في تهران سنة 1312هـ.ش.

6. زيج ملكشاهي ألفها للسلطان ملكشاه.

7. رسالة في الطبيعيات.

8. مجمع قوانين النجوم.

9. رباعيات الخيام.

نماذج من رباعياته:

1. فلسفة اللامبالاة:

دورى كه در آمدن ورفتن ماست اورا نه بدايت نه نهايت پيداست
كسى نمى زند دمى درين معنى راست كاين آمدن از كجا ورفتن بكجاست

وترجمته:

- اليوم الذي فيه مجيئنا وذهابنا، لا تظهر له بداية ولا نهاية.
- ولا يتحدث أحد صدقًا في هذا المعنى، من أين المجيء وإلى أين الذهاب.

2. التشاؤم:

افسوس كه نامهٔ جوانی طی شد وین تازه بهار شادمانی طی شد
آن مرغ طرب كه نام او بود شباب فریاد ندانم كه كی آمد كی شد

وترجمته:

- وأسفاه، لقد انطوى سجل الشباب، وانطوى ربيع السرور الغض.
- وطائر الطرب الذي كان يسمى الشباب، أواه! لا أدري متى جاء ومتى ذهب.

3. الجبر:

از روی حقیقت نه از روی مجاز ما لعبتكانیم وفلک لعبت باز
بازیچه همی كنیم بر رقعهٔ وجود رفتیم بصندوق عدم یک یک باز

وترجمته:

- من وجهة نظر الحقيقة لا على سبيل المجاز، نحن لعب والفلك اللاعب.
- نحن نلهو ونلعب على رقعة الوجود، وقد ذهبنا إلى صندوق العدم واحدًا تلو الآخر.

4. الأبيقورية (مذهب اللذة):

روزی گذشته است ازو یاد مكن فردا كه نیامده است فریاد مكن
بر نامده وگذشته بنیاد مكن حالی خوش باش وعمر بر باد مكن

وترجمته:

- لا تتذكر اليوم الذي مضى، ولا تتأسف على الغد الذي لم يأتِ.
- لا تبني على ما مضى ولا ما سيأتي، فأسعد الآن ولا تضيع العمر هباءً.

السنائي الغزنوي:

هو أبو المجد مجدود ابن آدم، المتخلص بالسنائي، والملقب بالغزنوي، ولد في مدينة غزنة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، وبعد أن أتم تعليمه دخل في بلاط الغزنويين فمدح السلطان مسعود بن إبراهيم الغزنوي (492- 508هـ)، ومدح السلطان بهرامشاه بن مسعود(511- 552هـ)، والوزراء والندماء في ذلك العهد، كما مدح السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي أثناء إقامته في خراسان، وتجول بمدن بلخ وسرخس وهراة ونيسابور، وتوجه من بلخ إلى مكة لزيارة الكعبة، ثم رجع إلى غزنة حيث أمضى الفترة الأخيرة من حياته في الاعتكاف والعزلة وتوفي في غزنة عام 535هـ.

ويعد السنائي الغزنوي من جملة الشعراء الذين أوجدوا تغييرًا في الشعر الفارسي؛ حيث ان له أسلوبين في أشعاره: أحدهما نتيجة المرحلة الأولى التي قضاها في اللهو والمتعة، والثانية نتيجة لاختلاطه بمشايخ الصوفية واستغراقه في التأمل والتفكر فكان هذا الاتجاه مبدأ تحول كبير في الشعر الفارسي، فكان أول من نظم المثنويات الصوفية.

أعماله الأدبية:

1. ديوان كبير يشتمل علـــى مـــدائح والزهـــديات وقلنـــدريات والترجيعـــات والمقطعات ورباعيات وغزليات.

2. مثنوية حديقة الحقيقة وهي أشهر مؤلفاته وقد أهداها إلى بهرامشاه، وهـــي مثنوية تتصل بالأخلاق، ويبلغ عدد أبياتها عشرة آلاف بيت قسمها الشاعر إلى عشرة فصول، وقد شرع في نظمها سنة 524هـ وأتمها سنة 525هـ.

3. مثنوية سير العباد إلى المعاد وهي في المعراج الصوفي، نظمها حينما كان في سرخس وقدمها إلى القاضي سيف الدين محمد بن منصور.

4. مثنوية طريق التحقيق.

5. مثنوية عشق نامه.

6. مثنوية عقل نامه.

7. مثنوية غريب نامه.

8. مثنوية كارنامهٔ بلخ.

نماذج من أشعاره:

- **في جماعة العميان وأحوال الفيل:**

بود شهری بزرگ در حد غور — واندر آن شهر مردمان همه کور
پادشاهی در آن مکان بگذشت — لشکر آورد وخیمه زد لر دشت
داشت پیلی بزرگ با هیبت — از پی جاه وحشمت وصولت
مردمان را ز بهر دیدن پیل — آرزو خاست زانچنان تهویل
چند کور از میان آن کوران — بر پیل آمدند از آن عوران
تا بدانند شکل وهیات پیل — هریکی تازیان در آن تعجیل
آمدند وبه دست می سودند — زانکه از چشم بی بصر بودند
هریکی را به لمس بر عضوی — اطلاع اوفتاد بر جزوی

وترجمته:

1. كان هناك مدينة كبيرة في حدود الغور، وأهلها مكفوفين جميعًا.
2. فمر ملك بذلك المكان، وجلب جيشه وضرب خيامه في واديها.
3. امتلك فيل عظيم ذات هيبة، دليلاً على جاه وحشمة وصولة.
4. فرغب الناس في رؤية هذا الفيل، وازدادت رغبتهم من شدة التهويل.
5. فتقدم جماعة من بين هؤلاء العميان، واقتربوا من الفيل يتخبطون.
6. وهرع كل واحد منهم في سرعة وعجلة، حتى يعلموا شكل وهيأة الفيل.
7. ومدوا أيديهم يتحسسون، لأنهم كانوا محرومين من البصر.
8. فلمس كل واحد منهم عضو، واطلع على جزء منه.

الأنوري:

هــو أوحد الدين محمد بن محمد الأنوري الأبيوردي، ولد في قــرية "**بــدنة**"، وتخلص بالأنوري، وهــو من الشعراء المشهورين في النصف الثاني مــن القرن السادس الهجري تلقى الأنوري علومه في المدرسة المنصورية بطوس، حيث برز في علوم النجوم والهندسة والمنطق، وأجاد جملة من الهوايــات كــالخط والشطرنج والنرد، لكنه وجد أن الانشغال بالعلم ليس مجزيًــا فهجــر العلــوم واشتغل بنظم الشعر، والتحق بخدمة السلطان سنجر ومدحــه، ومــدح كبــار الوزراء والقضاة والعلماء في عصره.

وقد نال الأنوري من السلطان سنجر العديد من العطايا، واسطحبه السلطان معه إلى مدينة مرو، وعظمت ثروته، ورغم ما حققه من شهرة وثروة إلا أنــه كان دائم الشكوى والسخط من زمانه.

وقد هاجم بعض الشعراء الأنوري وسخروا منه فترك مــرو واتجــه إلــى نيسابور ومنها إلى بلخ، وشاع في بلخ بين أهلها أنه هجــاهم فســخروا منــه وأهانوه، ثم لجأ إلى العزلة والاعتكاف ومات ودفن في بلخ.

ويعتبر الأنوري أول الشعراء الذين اهتموا بنظم القطع وبرزوا فــي هــذا الفن، كما أجاد الأنوري الهجاء واستحدث فيه أساليب جديدة ومعاني مبتكــرة، وأشعاره الهجوية مليئة بألفاظ السباب والتعبيرات الفاحشة.

أعماله الأدبية:

ترك الأنوري ديوانًا شعريًا بلغ عدد أبياته 14722 بيت، وقد طبعه سعيد نفيسي في طهران سنة 1337هـ.ش.

نماذج من أشعاره:

هر كه سعى بد كند در حق خلق همچو سعى خويش بد بيند جزا
همچنين فرمود ايزد در نبى ليس للانسان الا ما سعى

وترجمته:

- كل من يسعى سعيًا سيئًا في حق الخلق، فسيرى جزاءًا سيئًا كسعيه.
- كما قال الله تعالى في القرآن "**ليس للإنسان إلا ما سعى**".

وقال أيضا:

بزرگوارا دانى كز آفت نقرس ز هرچه ترشى من بنده مى بپرهيزم
شراب خواستم وسركه اى كهن دادى كه گر خورم به قيامت مصوص برخيزم
شراب دار ندانم كجاست تا قدحى به گوش وبينى آن قلتبان فروريزم

وترجمته:

- إلهي أنت تعلم أني امتنع بسبب مرض النقرس عن كل ما هو حامض.
- فلما سألتك الخمر أعطيتني كأسًا من الخل الحامض، الذي لو شربته لقمت يوم القيامة كاللحم المتبل.
- فلا أعلم أين الساقي حتى أصب قدحًا بأذن وعين ذلك الديوث.

جمال الدين الإصفهاني:

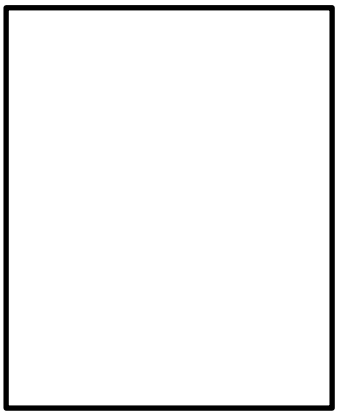

هــو جمال الدين محمد بن عبد الرازق الإصفهاني، مــن الشعراء المشهورين في القرن السادس الهجري، ولــد في أصفهان وعــاش أغلب سنوات حياته بها، ثم تركها لطلب الرزق فتجــول بمدن آذربيجان ومازندران وكنجه، وقابل فيها نظامي الكنجوي.

ويعد جمال الدين من أكابر علماء أصفهان، ومن أعظم منشدي القصــيدة والغزل في العراق، وهو كما قيل عنه رائد الأسلوب العراقي، وقد مدح العديد من سلاجقة العراق وأصفهان، ومدح آل خجند وآل صــاعد، وأرســلان بــن طغرل السلجوقي(555- 571هــ)، ونصرة الدين محمد بــن ايلــدكز(568- 581هــ).

كما كان على علاقة بالعديد من شعراء عصره أمثال: الخاقاني الشرواني، والأنوري، ورشيد الدين الوطواط، وظهير الدين الفاريابي. وتوفي في أصفهان سنة 588هــ.

ويتميز أسلوب جمال الدين بالبساطة والسهولة، وعدم التعقيد، كما أنه قلــد في بعض قصائده السنائي والأنوري، وتخلو قصائده من التشبيب فهو يــدخل إلى غرض المدح مباشرة.

نماذج من أشعاره:

ای از بـــــر ســـــدره شـــــاهراهت وی قبـــه ی عـــرش تکیـــه گاهـــت
ای طـــــاق نهـــــم رواق بـــــالا بشکســـــته ز گوشـــــه ی کلاهـــــت
هـــم عقـــل، دویـــده در رکابـــت هـــم شـــرع ، خزیـــده در پناهـــت
ای چـــرخ کبـــود ژنـــده دلقـــی در گـــــردن پیـــــر خانقاهـــــت
مـــه ، طاســـکِ گـــردن ســـمندت شـــب، طـــره ی پـــرچم ســـپاهت
جبریـــــل مقـــــیم آســـــتانت افـــــلاک، حـــــریم بارگاهـــــت
چـــرخ ارچـــه رفیـــع، خـــاک پایـــت عقـــل ار چـــه بـــزرگ ، طفـــل راهـــت
خـــورده اســـت خـــدا ز روی تعظـــیم ســـوگند بـــه روی همچـــو ماهـــت

ایـزد کـه رقیـب جـان خـرد کـرد
نـام تـو ردیـف نـام خـود کـرد

وترجمته:

- يامن طريقك على سدة المنتهى، ويامن قبة العرش متكأ لك.
- يامن انكسر الطاق التاسع للرواق الأعلى بطرف تاجك.
- جرى العقل في ركابك، وانزوى الشرع أيضا في ملاذك.
- وهذا الفلك الأزرق خرقة رثة في عنق شيخ خانقاهك.
- القمر طويس عنق جوادك، والليل طرة راية جندك.
- جبريل مقيم على سدتك، والأفلاك حريم حضرتك.
- الفلك وإن يكن رفيعًا تراب قدمك، والعقل وإن يكن كبيرًا طفل طريقك.
- لقد أقسمت ليلة القدر على سبيل التعظيم بوجهك الشبيه بالقمر.
- والله الذي جعل العقل منافسًا للروح، جعل اسمك رديفًا لإسمه.

الخاقاني الشرواني:

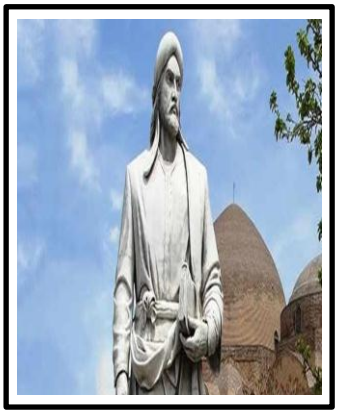

هــو حسّان العجم أفضل الــدين أبو بديل إبراهيم بن علي نجّار الخاقــاني الحقــايقي الشرواني، ذُكر في بعض كتب التــذاكر باسم "إبراهيم" أو "عثمان"، وكنيته "أبو بديل" ولقبه أفضل الدين وحسّان العجم، وقد لُقب بــ "حسان العجم" لأنه كــان مداحًا للنبي – صلى الله عليه وسلم– وذلك في مقابل "حسّان العرب"، كما لُقب بــ "أفضل الدين" وكان هذا أهم الألقاب التي عــرف بها، تخلص في بداية أمره بــ "حقائقي" ثم ما يلبث بعــد إختصاصــه بمــدح الخاقان الأكبر "فخر الدين منوچهر شروانشاه ملك شروان" أن تخلــص بـــ "خاقاني".

أُختلف في تاريخ ميلاده فقيل أنه وُلد في مدينة گنجة سنة (500هجريــة– 1107م) وقيل أنه وُلد في "**شروان**" سنة(520هجرية – 1126م)، وكان والده أبو الحسن علي نجارًا، وأمه طبّاخه مسيحية من النساطرة قدمت من الروم إلى شروان وتزوجت بأبي الخاقاني واعتنقت الإسلام، وجدّه نسّاجًا، ويرجع الفضل في تأديبه وتثقيفه إلى عمه ميرزا "كافي الدين عمر بن عثمان" الذي كان طبيبًا وفيلسوفًا، وقد أخذ عن عمه الكثير، فأصبح الخاقاني أستاذًا في الأدب الفارسي والعربي، والقرآن والحديث، والفقه، والطب، والنجوم، والفلسفة، بالإضافة إلى اكتسابه علوم ومعارف أخرى، كما تتلمذ على يد أبي العلاء الگنجــوى أحــد شعراء "منوچهر شروانشاه" وكان الخاقاني مدينًا في براعته إلى أستاذه هــذا،

وتزوج ابنته، واستطاع الخاقاني بمعونة أستاذه أبي العلاء أن يلتحق بخدمة الخاقان الأكبر منوچهر شروانشاه ومدحه، ولكن حدث خلاف بين الخاقاني وأستاذه أبي العلاء وقام بهجوه، وفي حدود سنة(549– 550) هجرية طلب الإذن من شروانشاه بالسماح له بالسفر إلى خراسان، ولكنه مرض بمجرد وصوله لمدينة الري وقام بنظم قصيدة يزم فيها طقس الري، وأثناء مكوثه بالري سمع عن حادثة غزو "الغُز" لخراسان وخاصة مدينة نيشابور ومقتل صديقه العالم الطبيب وأحد أئمة المذهب الشافعي "محمد بن يحيى" لذلك فقد رثاه الخاقاني بمرثيات مذكوره في ديوانه، وبعد سفره للري طلب الإذن من شروانشاه للسماح له بالسفر إلى الحج وكان ذلك عام (551) هجرية فأذن له، وحينما وصل للعراق دخل في خدمة السلطان محمد السلجوقي، وإلتقى في الموصل بجمال الدين محمد الموصلي وزير صاحب الموصل، وقام في هذه الرحلة بنظم قصيدة في وصف مكة ومناسك الحج، وفي نفس تلك الرحلة قام بنظم منظومته "تحفة العراقين"، كما أنه قام بزيارة مدينة أصفهان أثناء عودته من الحج، وفي مدينة أصفهان قام تلميذ الخاقاني وهو "مجير الدين البيلقاني" بنشر رباعية مليئة بالسباب والشتائم عن أهل أصفهان، فقام شاعر أصفهاني اسمه "جمال الدين عبد الرزاق" بالرد عليه بقصيدة مليئة بالفحش، فأراد الخاقاني أن يتخلص مما جره عليه تلميذه، فأنشأ قصيدة كلها مدح وثناء على أصفهان وأهلها، وفي عام (569هجرية – 1173م) هجرية طلب الإذن من عصمة الدين أخت منوچهر شروانشاه بالسماح له للذهاب إلى الحج مرة ثانية،

وأثناء عودته من الحج شاهد خرابات المدائن ونظم قصيدته "إيوان المدائن"، ووقع الخاقاني في الحبس سنة (569هجرية – 1173م) لمدة عام وقيل ثمانية أشهر عندما غضب عليه مولاه أختسان بن منوچهر وسجنه في قلعة شابران فأنشأ قصائده "الحبسيات" وهي خمس قصائد، يشكو فيهم ألم وعذاب ووحدة السجن، إحدى تلك القصائد قصيدة المسيحية أو ما يُعرف بـ "الترسائية" والتي مدح فيها الإمبراطور البيزنطي "آندرونيكوس كمننوس" وأراد منه أن يخلصه من حبس ملك شروان له، ولا يُعرف الكثير من أمر الخاقاني من بعد حبسه حتى وفاته بعد ذلك، إلا أنه يتضح من قصائده أنه عاش فترة بعد موت مولاه "أخستان" وأنه عانى بفقد امرأته وأحد أبنائه المسمى "رشيد الدين" الذي لم يتجاوز العشرين من عمره، وقد أُختلف أيضا في تاريخ وفاة الخاقاني فقيل أنه توفي سنة (592 أو 595) هجرية (1195، 1198م)، ودُفن في مقبرة الشعراء بمحلة "سرخاب" بالقرب من "تبريز" بجوار الشاعرين "ظهير الدين الفاريابي" و "شاهفور بن محمد الأشهري النيشابوري".

الممدوحين والسلاطين والأمراء المعاصرين للشاعر:

1) الخاقان الأكبر أبو الهيجا فخر الدين منوچهر بن فريدون شروانشاه(499–555هـ/ 1106– 1160م) من أولاد بهرام گور، الذي دخل الخاقاني في بلاطه في بداية أمره عن طريق أستاذه أبي العلاء الگنجوى.

2) الخاقان الكبير جلال الدين أبو المظفر أخستان بن منوچهر(556–

597هـ/1161- 1201م)، وهو أيضا مثل والده اهتم بالخاقاني واغدق عليه بالمنن والعطايا، وهو الذي قام بحبس الخاقاني بعد أن غضب عليه.

3) السلطانة عصمة الدين أخت منوچهر، والسلطانة صفوة الدين حرم أخستان حيث مدح الأولى بأربعة قصائد في ديوانه ومدح الثانية بخمس قصائد.

4) مظفر الدين قزل أرسلان عثمان بن ايلدگز(582- 587هـ/ 1186- 1191م)، انضم إليه الخاقاني وقام بمدحه.

5) سيف الدين ارسلان مظفر حاكم مدينة دربند دخل في خدمته بعد عودته من حجه الأول ونال منه العديد من المنح والعطايا.

6) نصرة الدين سپهبد أعظم كيالواشير أمير طبرستان قام الخاقاني بمدحه وحاز منه على ألفي دينار وبعد وفاته نظم الخاقاني مرثية فيه.

7) علاء الدولة أبو المظفر آتسز بن قطب الدين محمد خوارزمشاه (522- 551هـ/ 1128- 1156م).

8) غياث الدين أبو شجاع محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه من سلاجقة العراق(547- 554هـ/ 1152- 1159م)، دخل الخاقاني في خدمته أثناء سفره في حجته الأولى وقام بمدحه.

من الشعراء المعاصرين للخاقاني الشرواني:

1) نظام الدين محمود أبو العلاء الگنجوى(490- 554هـ/ 1097- 1159م) أستاذ الخاقاني وقد تزوج الخاقاني أبنته ثم صار بينهما خصومه كما سبق الذكر.

2) نظامي الگنجوى (530- 614هـ/1135- 1217م)الذي كان بينه وبين الخاقاني علاقة وثيقة وقد رثا الشاعر نظامي الشاعر الخاقاني بعد وفاته.

3) أبو المكارم مجير الدين البيلقاني تلميذ الخاقاني، دخل مجير في بلاط أتابكة آذربيجان، ووقع صدام بينه وبين شاعر اسمه جمال الدين الأصفهاني، فقام مجير بهجوه وهجاء اصفهان، وله مدائح في مدح أستاذه الخاقاني.

4) جمال الدين محمد عبد الرزاق الأصفهاني، من شعراء القرن السادس الهجري، وقد قضى أغلب سنوات عمره في إصفهان.

5) مؤيد الدين فلكي الشرواني كان من معاصري الخاقاني وكلاهما تلميذي أبي العلاء.

6) أثير الدين اخسيكتي من شعراء أواخر القرن السادس الهجري وينسب إلى باخسيكث من قرى فرغانة.

آثار الخاقاني الشرواني:

1) **تحفة العراقين:** وهي مثنوية في بحر الهزج المسدس الأخرب المقبوض المقصور، نظمها بعد حجه الأول باسم جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي الأصفهاني وزير صاحب الموصل وهي تشرح رحله سفره من مكة إلى العراقين (عراق العجم وعراق العرب) وصف فيها المدن والولايات والعلماء الكبار وآداب ورسوم واخلاق السكان لبعض تلك النواحي، وهي وتقع في (3200) بيت.

2) **منشآت الخاقاني:** وهي مجموعة من الرسائل الخاقانية، وتشتمل على ست رسائل كاملة وثلاث رسائل ناقصة كتبها الخاقاني لبعض أمراء وكبار عصره، وهذه الرسائل مشحونة بالكلمات والجمل والألفاظ العربية الصعبة، وقد ضمنها الخاقاني بعض الآيات والأحاديث التي كان يذكرها في أشعاره.

3) **ديوان الخاقاني:** ويتضمن قصائد فارسية وعربية، ومقطعات وترجيعات وغزليات وتركيبات ورباعيات، وهو محل الدراسة، ويشتمل على حوالي 17700 بيت يحتل قسم القصائد الجزء الأكبر من هذا الديوان، وقد طبع هذا الديوان لأول مرة في مدينة لكنهو في الهند سنة (1878م) وطبع للمرة الثانية في طهران سنة (1316هـ.ش – 1937م)، وحققه علي عبد الرسولي، ثم طبع مرة أخرى في طهران سنة (1330هـ.ش– 1951م)، وحققه سيد ضياء الدين سجادي.

نماذج من أشعاره:

نیک آمده است زلزلت الارض هــین بر مالها و قــال الانســان مالهــا

وترجمته:

– قد أقتربت زلزلة الأرض فاقرأ على الأموال وقال الإنسان ما لها.

ويقول أيضا حول التسليم بالقضاء والقدر:

بر زخمها که بازوی ایام مــی زنــد سازنده تر ز صبر دوایی نیــافتم

وترجمته:

– لم أجد دواء فعال أكثر من الصبر على الجراح التي تضرب بها يد الزمان.

ويقول شاكيًا فيها قيده وحبسه:

مــار ضــحاک مانــد بــر پــایم وز مژه گنج شــایگان برخاســت

وترجمته:

– ظل ثعبان الضحاك على قدمي، وتساقط من الرمش كنز الملوك النفيس.

نظامي الگنجوى:

هو نظام الدين أبو محمد إلياس بن يوسف بن زكي بن مؤيد الگنجوى، وكان تخلصه نظامي، ولـــد في مدينة گنجة عام 530هـــ، وأمضى حياته بها، وقـــد نشأ الشاعر نشأة دينية كما أنه كان ذا ثقافة واسعة، فكـــان مُلمًا بالعلوم الرائجة في عصره، وكان مُلمًا أيضا بالتاريخ الفارسي القديم.

ويعتبر نظامي رائد الشعر القصصي الرومانتيكي في الأدب الفارسي، وقد توفي في كنجة سنة 614هـــ.

وترجع شهرة نظامي إلى مثنوياته الخمس المعروفة باسم"**پـــنج گـــنج**" أو "**خمسهٔ نظامى**" وهي بالترتيب:

1. منظومة مخزن الأسرار: وهـــي المثنويـــة الأولـــى نظمهـــا فـــي حـــدود عام(570هـــ)، في حدود 2260 بيت في بحر الســـريع، باســـم فخـــر الـــدين بهرامشاه داود سلطان ارزنكان من قبل قلج ارسلان السلجوقي، وهي أقصـــر المثنويات طولاً، وهي منظومة صوفية، تحتوي على الثناء والحمد والمناجاة لله تعالى.

2. خسرو وشيرين: وهي المنظومة الثانية، نظمها نظامي سنة (576هـــ)ـــ في 6500 بيت في بحر الهزج المسدس المقصور، وقدمها للأتابك شمس الدين محمد جهان بهلوان ايلدكز(568– 581هـــ)، وهي منظومة عشقية تتحدث عن الملك الساساني خسرو ومعشوقته شيرين ونهاية منافسه التعيس فرهاد.

3. ليلى والمجنون: وهي المنظومة الثالثة، نظمها في حدود سنة (584هـ)، باسم شروانشاه ابو المظفر اخستان بن منوچهر، وهي في 4700 بيت، وهي قصة عشقية أيضا تحكي قصة عشق المجنون(قيس بن الملوح) من قبيلة بني عامر، وليلى، وهي من القصص العربية القديمة.

4. العرائس السبع(هفت پيكر): وهي رابع منظومة، أتمها الشاعر عام(593هـ)، وتشتمل على 5136 بيت، قدمها للسلطان علاء الدين كرب أرسلان حاكم مراغه، وموضوعها يتعلق بأحد الملوك الساسانيين المُسمى "بهرام جور" وشجاعته وحروبه، وفروسيته ومهارته في الصيد، ولهذا فقد عُرفت أيضا باسم"**بهرام نامه**".

5. اسكندرنامه: وهي مثنوية انقسمت إلى جزئين الجزء الأول باسم "**شرفنامه**" وقد قدمه نظامي للأتابك "أعظم نصرة الدين أبو بكر محمد جهان" من أتابكة آذربيجان وهو يقع في حدود 6800 بيت، وتحدث فيه عن الإسكندر كبطل فاتح، والجزء الثاني باسم "**اقبالنامه**" قدمه للملك القاهر "عز الدين ابو الفتح مسعود ابن نور الدين ارسلان" صاحب الموصل، وهو يقع في حدود 3680 بيت، وقد تحدث فيه عن الاسكندر كحكيم ونبي (ذا القرنين).

نماذج من أشعاره:

1. منظومة خسرو وشيرين:

بگفت از عشق کارت سخت زار است — بگفت از عاشقی خوش‌تر چه کار است
بگفتا جان مده بس دل که با اوست — بگفتا دشمنند این هر دو بی‌دوست
بگفتا در غمش می‌ترسی از کس — بگفت از محنت هجران او بس
بگفت از دل جدا کن عشق شیرین — بگفتا چون زیم بی‌جان شیرین
بگفت او آن من شد زو مکن یاد — بگفت این کی کند بیچاره فرهاد
بگفت ار من کنم در وی نگاهی — بگفت آفاق را سوزم به آهی
چو عاجز گشت خسرو در جوابش — نیامد بیش پرسیدن صوابش
به یاران گفت کز خاکی و آبی — ندیدم کس بدین حاضر جوابی

وترجمته:

– قال: لقد ساء أمرك بسبب العشق، فأجاب: أهناك أمر أجمل من العشق؟

– قال: فلا تهب الروح ويكفي أن قلبك معها، فأجاب: كلاهما بدون الحبيب عدو.

– قال: أتخشى أحدًا بسبب حبها؟ ، فأجاب: يكفيني ألم هجرانها.

– قال: فلتستأصل عشق شيرين من قلبك، فأجاب: وكيف أعيش بدون عشق شيرين؟

– قال: فقد صارت متعلقة بي فلا تذكرها، فأجاب: فرهاد المسكين لا يقوى على هذا.

– قال: فماذا لو نظرتُ إليها؟ ، فأجاب: سأشعل الآفاق بآهاتي.

– وحينما عجز خسرو عن الجواب، رأى من الصواب أن يكفّ عن طرح الأسئلة.

– وقال لندمائه من بين جميع المخلوقات لم أشهد شخصًا مستعدًا بأن يجيبني هكذا.

تجلّى الروح العرفانية النظامية في مقدمة مخزن أسراره، حيث يقول:

راه بسی رفت و ضمیرش نیافت — دیده بسی جست و نظیرش نیافت
عقل درآمد که طلب کردمش — ترک ادب بود ادب کردمش
هر که فتاد از سر پرگار او — جمله چو ما هست طلبگار او
سدره نشینان سوی او پر زدند — عرش روان نیز همین در زدند
گر سر چرخست پر از طوق اوست — ور دل خاکست پر از شوق اوست
دل که زجان نسبت پاکی کند — بر در او دعوی خاکی کند
رسته خاک در او دانه‌ایست — کز گل باغش ارم افسانه‌ایست
خاک نظامی که بتاییید اوست — مزرعه دانه توحید اوست

وترجمته:

1. وجدّ ضميره في السفر فلم يجده، وبحث البصرُ كثيرًا، لكنه لم يجد من يشبهه.

2. ودخل العقلُ قائلًا "لقد طلبتُه"– وكان تاركًا للأدب– فأدّبتُه.

3. وقد لحقت بنا كل الكائنات في البحث عنه.

4. فطيور السدرة تحلّق بحثاً عنه، ويدقُّ سالكو درب السماء نفس الباب كذلك.

5. وكما ترتدي السماء طوق عبوديّته، فإن قلب الأرض مفعمٌ بحبّه.

6. ويدّعي القلب – الذي هو أطهر من الروح – أنه تراب أعتابه.

7. وتتضاءل جنةُ إرم أمام عشب نما على أعتابه.

8. وما تراب نظامي – الذي يحيا بتأييده – إلا مزرعة لبذور توحيده.

النثر الفارسي في العصر السلجوقي

يعد القرنين الخامس والسادس الهجريين أحد الفترات المهمة للغاية من حيث رواج وتطور النثر الفارسي، حيث أُلف في هذين القرنين العديد من الكتب والمؤلفات المختلفة باللغة الفارسية.

وقد تعددت أساليب النثر الفارسي في هذين القرنين، حيث ظهر في العصر السلجوقي أساليب متنوعة للنثر الفارسي منها:

أ) نثر الحد الأوسط (نثر ببينابين): كان أسلوب هذا النثر مزيجًا من الأسلوب الخراساني المتبع في العصرين السابقين(الساماني والغزنوي) وأسلوب هذا العصر، ومن خصائص هذا الأسلوب:

1. اطناب: در اين دوره كمي مفصلتر از گذشته است وجملات طولاني تر هستند.

2. توصيف: توصيف در گذشته شاعرانه نبود اما در اين دوره تلاش شد كه تاحدودي شاعرانه و به واقعيت نزديک باشد.

3. استشهاد وتمثيل: در دوره ي گذشته استشهاد از نظم تازي و عربي ونظم فارسی وآيات وتمثيل كمياب بود اما در اين دوره به عنوان مثال بيهقی برای شاعد ومدعا وعبرت گيری استفاده كرده است.

4. تقليد از نثر تازی: در اين دوره هفت قسم تقليد از نثر تازی وارد زبان درباري وادبی شد كه عبارتند از:(ورود لغات عربی از قبيل جمع ها غربيان، خادمان– ورود مصدر های عربی مانند بخل، كرم – كلمات تنوين دار مانند حقاً– آوردن فعل های ماضی ومضارع به صورت صيغۀ

مجهول مانند وی را نیز گرفته آمد – موازنه وآوردن سجع – آوردن مفعول مطلق مانند بفرمود تا وی را بزدند زدنی سخت).

5. حذف قسمتي از جمله

6. آوردن افعال مضارع اخباري به جاي مضارع التزامي: مانند دل را به ما می نماید(بنماید).

7. ضماير وجمع ها: جمع هاي عربی را مانند جمع های فارسی می آوردند.

8. آوردن لغات واصطلاحات فارسی

المؤلفات التي كُتبت بهذا الأسلوب:

1. تاريخ بيهقی: از ابو الفضل بیهقی شاگرد بو نصر مشکان واستاد سلطان محمود وفرزندش مسعود بوده است. نثر این کتاب سادگی وصلابت وفخامت دوره سامانی و غزنوی را دارد وهمچنین نضج دوره ی فنی را هم دارد یه به عبارتی کتابی به نثر ونظم است. اما به سختی کلیله ودمنه نیست ودر کتاب شعر عربی وضرب المثل عربی آورده است آن هم برای عبرت گیری آورده است.

2. سياست نامه: از خواجه نظام الملك وزیر آلب ارسلان وملکشاه سلجوقی است. که در آخر عمر به خواهش ملکشاه سلجوقی سير الملوك یا

سیاست نامه را نوشت. نسبت به تاریخ بیهقی ساده تر است واز نظر شیوایي وروایی وسادگی شباهت بیشتری به نثر مرسل دارد.

3. قابوس نامه: از عنصر المعالي کیکاوس که از خاندان دیالمه زیاری بود و در دربار محمود غزنوی به سر می برد. این کتاب در نصیحت به فرزندش گیلان شاه است که ارزش این کتاب در این است که در بر گیرنده آداب و رسوم کهن ایرانی است. عنصر المعالی با سجع مخالف بود وبه همین دلیل این کتاب مانند سیاست نامه از سجع خالی می باشد.

4. راحه الصدور: مولف آن ابو بکر محمد راوندی از نویسندگان دربار سلاجقه بود وکتاب راحه الصدور را در تاریخ سلجوقیان بتشویق کیخسرو بن قلج ارسلان در سال 599 نوشته است. این کتاب علاوه بر فواید تاریخی دورۀ سلجوقی دارای ارزش ادبی هم میباشد ونام بسیاری از شعرا واشعار ایشان بجهاتی در آن ذکر شده است.

ب) النثر الموزون: أحد أساليب النثر التي ظهر في تلك الفترة هو النثر الموزون أو كما يطلق عليه النثر المسجع، وهذا الأسلوب من النثر تكون في الفقرات متساوية ومسجعة، وقد امتنع عنه المسلمون حتى القرن الرابع الهجري تجنبًا للشبهات مع القرآن الكريم.

المؤلفات التي كُتبت بهذا الأسلوب:

1. طبقات صوفیه: يكي از آثار خواجه عبدالله انصاری طبقات صوفیه است. این کتاب تقریرات خواجه است. که شاگردان او نوشته اند. نکته ی قابل تامل اینجا است که در این کتاب اشعار عربی فراواني آمده است اما شعر فارسی دیده نمی شود . لذا احتمال دارد که سجع های هجایی آن در نظـــر خواجـــه حکم شعر فارسی را داشته است.

2. کشف الاســـرار: یکی از معدود کسانی که روش خواجه عبدالله را در نثر موزون مسجع پی گرفت شاگرد او ابو الفضل میبدی است . که در نیمـــه ی اول قرن ششم کشف الاسرار وعده الابرار را در تفسیر قرآن نوشت. ایـــن کتاب شرحی است بر تفسیری که خواجه عبدالله بر قـــرآن کـــرده بـــود. در کشف الاسرار نخست آیات را ترجمه می کند وسپس به روش عامه تفســـیر می کند. و در آخر به روش صوفیان تاویل می نماید.

3. تفسیر نسفی: يكي ديگر از آثار موزون این دوره تفسیر نســـفی ترجمـــه وتفسیر قرآنی از امام ابو حفض نجم الدین عمر بن نسفی است. این ترجمـــه در اکثر موارد موزون است.

ج) النثر الفنـــي: وهو أسلوب نثر القرن السادس الهجري، ومن خصائص هذا الأسلوب:

1. كثرت لغات عربي.
2. استفاده از آيات واحاديث وضرب المثل هاي واشعار عربي.

3. در آميختگي نظم ونثر.

4. سجع و موازنه و ترصيع و قرينه سازي.

5. وفور صنايع بديعي و بياني.

6. آوردن مترادف هاي پي در پي.

المؤلفات التي كُتبت بهذا الأسلوب:

1. كليله ودمنه: اين كتاب از جمله از كتاب هايی است كه علاوه بر مسائل ادبی به لحاظ مسائل اجتماعی وفكری نيز از اهميت تمام برخوردار است ابو المعالی نصر الله بن عبد الحميد منشی در اواسط سدۀ ششم آنرا از عربی به فارسی ترجمه كرد وبه بهرامشاه غزنوی اهدا نمود.

2. چهار مقاله: تاليف نظامی عروضی سمرقندی از شعرای دربار غوريان است كه در سيستان وجنوب افغانستان حكومت می كردند. اين كتاب شامل چهار مقاله:"ماهيت علم دبيری، علم شعر، علم نجوم، علم طب" ميباشد ودر حدود سال 551 تاليف شده است.

3. مقامات حميدی: مقامات حميدي تصنيف قاضی حميد الدين بلخی قاضی القضات بلخ است. حميد الدين همان كسی است كه انوری را از معركه هجای بلخ نجات داد. حميدی مقامات خود را در سال 551 هجری در 24 مقامه به تقليد ار مقامات بديع الزمان وحريری نگاشت. بنثر مسجع فارسی نوشته شده.

4. کیمیای سعادت: تالیف حجه الاسلام ابو حامد محمد غزالی از علمای وعرفای مشهور ایران است. کیمیای سعادت ترجمه وخلاصه ای از کتاب "احیاء العلوم" است که بعد از چند فصل دربیان مطالب عرفانی وکلیاتی از خودشناسی ومعرفت دنیا وآخرت، نثر کیمیای سعادت بشیوۀ نثر عرفانی است که برای سهولت فهم ودرک مطالب مولف دانشمند آن از استعمال لغات وترکیب دشوار عربی وآوردن صنایع لفظی.

5. منشئات رشید الدین وطواط: رشید الدین وطواط دبیر اتسز خوارزمشاه بود. منشآت او مخلوطی از نامه های درباری وغیر درباری است. او نخستین کسی بود که منشآت خود را جمع کرد. او تالیفات متعددی دارد. اما شعر رشید به سبک بینابین است وحدائق السحر في دقایق الشعر را هم از آنجا که کتابی علمی است (در بدیع) به نثر ساده نوشته شده است.

(ابوالمعالی نصرالله)

ابوالمعالی نصرالله بن محمد بن عبد الحمید منشی بعد از ۵۵۵ قمری – پیش از ۵۸۳ قمری نصرالله ملقب به ابو المعالی یکی از نویسندگان و منشیان دربار غزنوی در سدهٔ ۶ هجری بوده است. اصل وی به روایت هفت اقلیم از شیراز و به روایت دیگر از غزنین است. او در آغاز جوانی به دربار بهرامشاه غزنوی وارد شد. چندی بعد در زمان سلطنت خسروشاه غزنوی به سمت دبیری رسید و حتی توانست در زمان آخرین شاه غزنوی به نام خسرو ملک به مقام وزارت برسد. اما در زمان همین شاه بود که به خاطر حسادتِ شخصی به نام شیخ شهاب، مورد غضب قرار گرفت و تا پایان عمر به زندان افتاد. وی نثری مصنوع داشت و با استفاده از همین قریحه، کتاب **"کلیله ودمنه"** را از عربی به پارسی برگرداند و آن را به بهرامشاه غزنوی تقدیم کرد. سرانجام ابوالمعالی را در حبس به قتل رساندند.

نمونه از کلیله ودمنه(حکایت زاغی که خواست خرامیدن کبک بیاموزد)

آورده اند که زاغی کبگی را دید که می‌رفت. خرامیدن او در چشم او خوش آمد و از تناسب حرکات و چستی اطراف او آرزو برد، چه طباع را بابواب محاسن التفاتی تمام باشد و هراینه آن را جویان باشند. در جمله خواست که آن را بیاموزد، یکچندی کوشید و بر اثر کبگ پویید، آن را نیاموخت و رفتار خویش فراموش کرد چنانکه بهیچ تاویل بدان رجوع ممکن نگشت. واین مثل بدان آوردم تا بدانی که سعی باطل و رنجی ضایع پیش گرفته ای وزبان اسلاف

می‌بگذاری وزبان عبری نتوانی آموخت. وگفته اند که: جاهل تر خلایق اوست که خویشتن در کاری اندازد که ملایم پیشه و موافق نسب او نباشد.

واین باب بحزم و احتیاط ملوک متعلق است. و هر والی که او را بضبط ممالک وترفیه و رعایا و ترتیب دوستان و قمع خصمان میلی باشد در این معانی تحفظ وتیقظ لازم شمرد، و نگذارد که نااهل بدگوهر خویشتن را در وزان احرار آرد وبا کسانی که کفاءت ایشان ندارد خود را هم تگ و هم عنان سازد، چه اصطناع بندگان ونگاه داشتن مراتب در کارهای ملک و قوانین سیاست اصلی معتبر است، ومیان پادشاهی و دهقانی برعایت ناموس فرق توان کرد، واگر تفاوت منزلتها از میان برخیزد و اراذل مردمان در موازنه اوساط آیند، واوساط در مقابله اکابر، حشمت ملک وهیبت جهان داری بجانبی ماند. وخلل واضطراب آن بسیار باشد، وغایلت و تبعت آن فراوان. مآثر ملوک واعیان روزگار بر بتسانیدن این طریق مقصور بوده ست.

زیرا که باستمرار این رسم جهانیان متحیر گردند و ارباب حرفت در معرض اصحاب صناعت آیند و اصحاب صناعت کار ارباب حرفت نتوانند کرد و لابد مضرت آن شایع و مستفیض گردد، و اسباب معیشت کار ارباب حرفت نتوانند کرد ولابد مضرت آن شایع ومستفیض گردد، واسباب معیشت خواص وعوام مردمان براطلاق خلل پذیرد ونسبت این معانی باهمال سایس روزگار افتد واثر آن بمدت ظاهر گردد.

(خواجه نظام الملک)

نام اصلی خواجه نظام الملک، ابوعلی حسن و نام پدرش ابوالحسن علی بود و نام پدر او نیز علی بن اسحق بن عباس بود که از دهقان زادگان بیهق بود، علی بن اسحاق که کنیه‌اش ابوالحسن بود در نویسندگی و حسابداری دستی داشت. در دستگاه حکمران خراسان داخل شده بود. و خدمت دیوانی می‌کرد. منزل اصلی خاندان او نیز بیهق بود، ولی ابوالحسن علی را پس از آنکه در مشاغل دیوانی ترقی کرده بود مأمور ادارهٔ اموال دولتی در ناحیهٔ طوس کرده بودند و او آنجا اقامت کرده و متأهل شده بود و سه پسر او در طوس به دنیا آمده بودند که بزرگترین آن‌ها همین حسن یعنی نظام‌الملک بعدی بود. مقدمات علوم را از زبان عربی و قرآن آموخت و از همان ازمنه در مصاحبت اهل علم وصلاح می‌گذرانید. همین‌که در حدود بیست سالگی از تحصیل فقه وحدیث وسایر علوم شرعی و فنون ادبی فارغ شد و فاضلی عالم و دبیری توانا گشت، به اعمال دیوانی مشغول شد. گفته شده که خواجه در خانهٔ دهقانی نشو و نما یافت .دهقان در قاموس سیاسی و برخلاف دوره‌های بعد که غالباً به زارعان بی‌زمین گفته می‌شد، در زمان خواجه و پیش از آن نشانهٔ نسب و بزرگ زادگی بومی بود. دهقانان در زمان ساسانیان مالکان بومی بودند که در سلسله مراتب اجتماعی واقتصادی وهمچنین ایجاد قدرت نقش به سزایی داشتند. دهقانان به همین مفهوم به سده‌های ابتدایی اسلام منتقل شده‌است.

خواجه در ۲۱ سالگی با انحطاط سلطنت غزنوی وهجوم ترکمانان سلجوقی به خراسان به خدمت سلجوقیان وارد شد. خواجه بعد از شکست مسعود در دندانقان به سال ۴۳۲ در ماوراءالنهر به دستگاه سلجوقیان پیوست اما پس از

آزار و اذیت‌هایی که از ابن شاذان عمید بلخ دید به مرو رفت و به دستگاه چغری بیگ پیوست و به مدت ۱۰ سال یعنی تا سال ۴۴۴ در خدمت آنان بود. تنها سلجوقیان بودند که با گسترش متصرفات خود، وحدت ملی ایران را ممکن ساختند .طغرل‌بیگ، ری را پایتخت خود قرار داد و در میانهٔ سدهٔ پنجم با تصرف بغداد سلطهٔ خود را تا کانون قدرت معنوی امپراتوری گسترش دادند و دست آل‌بویه را از خلافت در بغداد کوتاه کردند. سلجوقیان برای ادارهٔ متصرفات وسیع خود از دانش و تجربه بهره‌ای نداشتند و مجبور شدند فرهیختگان و کارگزاران باتجربهٔ ایرانی را به خدمت گیرند که در رأس ایشان خواجه نظام الملک قرار داشت که با قبول وزارت دو شاه مقتدر سلجوقی، در عمل و نظر در تمرکز وحدت سیاسی و ملی ایران کوشید. در ده سالی که خواجه در خدمت چغری‌بیگ، برادر طغرل بود؛ طغرل در مناطق مرکزی ایران به لشگرکشی پرداخت و در ۴۵۵ درگذشت وبه علت اینکه پسری نداشت، آلپ ارسلان جانشین او شد. در پادشاهی آلپ ارسلان، نظام الملک دستی باز در نظارت بر گردش امپراتوری داشت. از این گذشته، وی وقت زیادی را صرف امور نظامی می‌کرد. "خداوندش را در سفرهای جنگی همراهی می‌نمود و نیز خود در رأس سپاهیان را در جنگ‌ها فرماندهی می‌کرد از جمله سفرهایی به فارس که پیروزی‌هایش در هر دو جنگ بر شهرت واعتبارش بسیار افزود".

خواجه نظام الملک در حدود بیست و نه سال و هفت ماه وکسری وزارت در زیر دست آلپ ارسلان وملکشاه در ادارهٔ امور و فتح بلاد وسرکوبی مخالفین این دو پادشاه چنان کفایت و حسن تدبیر به خرج داد که دولتی وسیع

از حلب تا کاشغر را تحت امر ایشان آورد و نام و نشان آن دو سلطان را در شرق و غرب عالم معلوم آن زمان جاری کرد تا آنجا که باید قسمت عمدهٔ شهرت و پیشرفتی را که در کارها نصیب آلپ ارسلان و ملکشاه شده از برکت خردمندی و کاردانی خواجه دانست. او حوزهٔ قلمرو حکومت ایران را چنان وسیع کرد که در کلیهٔ این هزار و چهارصد سالهٔ تاریخ اسلام نظیر آن دیده نشده‌است و در این حوزه جایی نبود که در انجام دادن امر او اندک تأخیری روا دارند.

خواجه علاوه بر رتق و فتق امور مملکتی و حل مشکلات عدیده اجتماعی واخلاقی وسایر مسائل مملکتی دست به ایجاد مدارسی زد که در تاریخ به نام وی به مدارس نظامیه مشهور است و همان مدارس هستند که بعدها سرمشق دانشگاه‌ها شدند؛ که مهم‌ترین آن‌ها عبارت بودند از نظامیه‌های بغداد، موصل، نیشابور، بلخ، هرات، مرو، آمل، گرگان، بصره، شیراز، اصفهان.

نهضتی که نظام الملک با ساختن نظامیه‌های متعدد به وجود آورد به زودی و با سرعتی شگفت‌آور در سراسر شهرهای ایران و بسیاری دیگر از شهرهای کشورهای اسلامی دنبال شد، به‌طوری‌که در سده‌های پنجم و ششم هیچ شهری نبود که در آن مدارس متعددی وجود نداشت؛ چه کوچک چه بزرگ. امرا و حاکمان نیز به پیروی از وی یا برای نشان دادن علاقه خود به علم، به احداث مراکز تعلیم در شهرهای خود همت گماشتند. در این مدارس درس‌های زیر تدریس می‌شد. فقه، حدیث، تفسیر، علوم ادبی، ریاضیات، طب و حکمت همچنین همه مدارس دارای کتابخانه‌های معتبر بودند. در این مدارس هر دانشجوئی حجره‌ای خاص خود داشت و مقرری ماهیانه می‌گرفت. خوراک

وخوابگاه نیز بر عهدهٔ دانشگاه بود. خواجه، نظامیه نیشابور را برای امام الحرمین ابوالمعالی عبد الملک عبدالله الجوینی ساخت. امام الحرمین به مدت بیست سال در این مدرسه به تدریس اشتغال داشت و شاگردانی همچون امام محمد غزالی تربیت کرد.

ترور توسط پیروان حسن صباح:

در واپسین سال‌های پادشاهی ملکشاه، میان او وخواجه اختلافاتی پیش آمد که سرانجام به کنار گذاشتن او از وزیری و سپس ترورش توسط اسماعیلیان الموت انجامید. بنابر روایتی، وی در ۱۲رمضان ۴۸۵ ه.ق هنگامی که با اردوی شاهی از اصفهان به بغداد می‌رفت، در بروجرد در نزدیکی نهاوند به دست کسی که رخت صوفیان را پوشیده بود با ضرب کارد بر سینه و رگش زخمی شد و یک روز پس از آن درگذشت. در روایات دیگر، مورخینی مانند راوندی و ابن اثیر، محل وقوع این حادثه را نهاوند و حدود آن، بدون تعیین محل دقیق ذکر کرده اند؛خواجه رشید الدین فضل الله همدانی و ابن خلکان وحمد الله مستوفی مقتل او را محلی به نام صحنه ثبت کرده اند. یاقوت حموی جغرافی‌دان قرن هفتم هجری، فندیسجان از روستاهای نهاوند را مقتل نظام الملک می داند. دینوری می گوید خواجه نظام الملک در سه فرسخی نهاوند،جایی که قبور شهدای اسلام درآنجا قرار دارد، به دست یکی ازملاحده به قتل رسید. علی اکبر کیانی مورخ نهاوندی، تاکید می کند که نظام الملک در نزدیکی سراب گیان، جایی موسوم به قُرُق قنات ها به قتل رسیده و روایتی بر این اساس آورده است: شخصی (باطنی) تظاهر می کند که اهل روستای قلعه

نهاوند است و بین مردم شایعه می اندازد که شبانه دزدان تمام گوسفندان او را ربوده اند و به جستجوی دزد گوسفندان است. او خنجری بر سر چوبدستی خود می بندد و روستا به روستا به جستجوی گوسفندان می گردد تا به نشستگاه خواجه نظام الملک می رسد و به ظاهر قصد دادخواهی می کند که به یکباره به خواجه نظام الملک حمله ور می شود و با ضربات پی درپی خنجر ، او را می کشد. کشتن نظام الملک را در آن زمان به اسماعیلیان پیوند دادند. سی وپنج روز بعد در ۱۵ شوال پس از مرگ او ملکشاه نیز درگذشت و بر پایه برخی حدس وگمان تاریخ‌نویسان به دست هواخواهان خواجه به او زهر خورانده شده بود، و بعضی تاریخ نویسان نیز قتل ملکشاه بوسیله خوراندن زهر به وی را به خلیفه عباسی، المقتدا بامرالله نسبت می دهند.

آثار خواجه نظام الملک

خواجه یکی از نویسندگان روزگار خود بود او نویسنده کتاب (سیاست نامه) (سیر الملوک) کتابی است به زبان فارسی در آیین فرمان‌روایی وکشورداری واخلاق و سیاستِ پادشاهان پیشین، نوشتهٔ خواجه. این کتاب از آثار مهم نثر فارسی در قرن پنجم هجری است. سبک نگارش کتاب ساده وروشن و خالی از تصنع و تکلف است، و از شاه‌کارهای زبان فارسی به شمار می‌آید. محتوای این کتاب به فره ایزدی، سیاست‌مداری و محافظه‌کاری به عنوان راه کار و تدبیر امور باور دارد. این اثر با تصحیح هیوبرت دارکت توسط بنگاه ترجمه و نشر کتاب در سال ۱۳۴۰ در ۳۷۲ صفحه منتشر شده است.

نمونه ها از سیاست نامه:

1) در مذمت سپردن امور به بی‌اصلان و بی‌فضلان:

هرگاه که مجهولان وبی‌اصلان وبی‌فضلان را عمل فرمایند؛ ومعروفان و فاضلان واصیلان را معطل و ضایع بگذارند و یکی را پنج شغل فرمایند و یکی را یک عمل نفرمایند، دلیل بر نادانی و بی‌کفایتی وزیر باشد .پس اگر وزیر، کافی و دانا نباشد، علامتِ آن بُوَد که زوالِ مُلک و دولت و فساد کار پادشاه می‌طلبد و بدترینِ دشمنان است، از جهتِ آنکه چون دَه عمل یکی مرد را فرمایند و نُه مرد را یک عمل نفرمایند، در آن مملکت مردمانِ معطل و محروم بیش از آن باشند که مردمِ با عمل؛ چون چنین باشد، این بیکاران همکاری کنند و باشد که این کار در توان یافت و باشد که در نتوان یافت یعنی اگر کار بدین جا رسد، شاید بتوان آن را جبران کرد و شاید دیگر نتوان جلوی آن را گرفت.

2) حکایتی از نانوای ویژه سلطان ابراهیم غزنوی

شنیدم که در غزنین خبّازان درِ دکان‌ها ببستند و نان عزیز و نایافت شد و غُربا و درویشان در رنج افتادند و به تظلّم به درگاه شدند و پیش سلطان ابراهیم از نانوایان بنالیدند. فرمود تا همه را حاضر کردند. گفت: چرا نان تنگ کرده‌اید؟ گفتند: هر باری گندم و آرد که در این شهر می‌آرند، نانوای تو می‌خرد و در انبار می‌کند و می‌گوید: فرمان چنین است و ما را نمی‌گذارد که یک مَن بار بخریم. سلطان بفرمود تا خبّازِ خاص را بیاوردند و در زیر پای پیل افگندند. چون بمرد بر دندان پیل ببستند و در شهر بگردانیدند و بر وی منادی می‌کردند که هر که درِ دکان بازنگشاید از نانبایان، با او همین کنیم و انبارش خرج کردند. نماز شام بر درِ هر دکانی پنجاه مَن نان بمانده بود و کس نمی‌خرید.

(خواجه عبدالله انصاری)

ابو اسماعیل عبدالله بن منصور محمد زادۀ ۲ شعبان ۳۹۶ ه.ق/ ۱۰۰۶ م. در شهر هرات درگذشتۀ ۲۲ ذی الحجه ۴۸۱ ه.ق/ ۱۰۸۸ م در هرات معروف به "پیر هرات" و "پیر انصار" و "خواجه عبدالله انصاری" و "انصاری هروی"، دانشمند وعارف صوفی مسلک اهل افغانستان بود. او به عنوان یکی از نوابغ ادبی و چهره‌های شاخص وخراسان قدیم در قرن ۱۱ میلادی/ ۵ ه.ق شناخته می‌شود که به عنوان مفسر قرآن، محدث، اهل فن جدل و استاد اخلاق، دستی بر آتش داشته‌است. عمده شهرت وی به خاطر فن سخنوری، اشعار و متون نغزش، به خصوص در مدح و ثنای خدا به زبان‌های عربی وفارسی بوده‌است.

وی از اعقاب ابوایوب انصاری است که صحابۀ پیغمبر بود. مادرش از مردم بلخ بود وعبدالله خود در هرات یکی از شهرهای غربی افغانستان کنونی متولد شد و از کودکی زبانی گویا و طبعی توانا داشت چنان‌که شعر فارسی و عربی را نیکو می‌سرود و در جوانی در علوم ادبی و دینی وحفظ اشعار عرب مشهور بود و مخصوصاً در حدیث قوی بود و آمالی بسیار داشت و در فقه روش امام حنبل را پیروی می‌کرد.

وی در تصوف از استادان زیادی تعلیم گرفت و دو بار به دیدار شیخ ابوالحسن خرقانی شتافت و این دیدارها تأثیر زیادی در روحیات و منش وی داشته‌است. محل اقامتش بیشتر در هرات بود و در آنجا تا پایان زندگانی به تعلیم وارشاد اشتغال داشت.

انصاری شعر می‌سرود، ولی بیشتر شهرت وی به جهت رسالات وکتب مشهوری است که تألیف کرده است و از آن جمله است ترجمهٔ املاء طبقات الصوفیهٔ سلمی به لهجه هروی وتفسیر قرآن که اساس کار میبدی در تألیف کشف الاسرار قرار گرفته است.

از رسایل منثور او به نثر مسجع نوشته است:

مناجات نامه، نصایح، زادالعارفین، کنزالسالکین، قلندرنامه، محبت‌نامه، هفت حصار، رسالهٔ دل و جان، رسالهٔ واردات و الهی‌نامه و صد میدانو مصیبت نامه را می‌توان نام برد.

- **نمونه از مناجات نامه:**

- الهی! یکتای بی‌همتایی، قیّوم توانایی، بر همه چیز بینایی، در همه حال دانایی، از عیب مصفّایی، از شریک مبرّایی، اصل هر دوایی، داروی دلهایی، شاهنشاه فرمانفرمایی، معزّز به تاج کبریایی، مسندنشین استغنایی، به تو رسد ملک خدایی.
- الهی! نام تو، ما را جواز، مهر تو، ما را جهاز، شناخت تو، ما را امان، لطف تو، ما را عیان.
- الهی! ضعیفان را پناهی، قاصدان را بر سر راهی، مؤمنان را گواهی، چه عزیز است آن کس که تو خواهی.
- الهی! چون حاضری چه جویم، و چون ناظری چه گویم؟
- الهی! هر روز که برمی‌آید، ناکس‌ترم، و چنان که پیش می‌روم، واپس‌ترم!

- الهـی! تـو بسـاز کـه دیگـران ندانـند، و تـو نـواز کـه دیگـران نتواننـد.
الهی! چون توانستم، ندانستم، و چون که دانستم، نتوانستم.
- الهی! بیزارم از آن طاعتی که مرا به عُجب آرد، و بنده آن معصیتم کـه مـرا به عذر آورد.
- الهی! دانایی ده که از راه نیفتم، و بینایی ده که در چاه نیفت.
- الهی! هر که را عقل دادی، چه ندادی؟ و هر که را عقل ندادی، چه دادی؟
- الهـی! اگـر عـالم بـاد گیـرد، چـراغ مُقبـل کشـته نشـود، و اگـر همـه جهـان آب گیرد، ایاغ؛ مُدبر شسته نشود!
- الهی! اگر به «دعا» فرمان است، قلم رفته را چه درمان است؟
- الهی! ابوجهل، از کعبه می‌آید! و ابراهیم از بتخانه! کار به عنایت بود، بـاقی بهانه.
- الهی! هر که را خواهی برافتند، گویی با دوستان تو درافتد.
- الهی! «دعا» به درگاه تو لجاج است، چون دانی که بنده به چه محتاج است.

(ابو الفضل بیهقی)

ابو الفضل محمد بن حسین بیهقی زاده شده در ۳۸۵ ه.ق. / ۹۹۵ م/ ۳۷۴ ه.ش. در حارث آباد بیهق(سبزوار امروزی)– فوت در ۴۷۰ ه.ق. / ۱۰۷۷ م. در غزنین (تاریخنگار و نویسنده ایرانی در دربار غزنوی است. شهرت او برای نگارش کتاب معروف به تاریخ بیهقی است که مهمترین منبع تاریخی در مورد دوران غزنوی به شمار می‌رود.

در جوانی در شهر نیشابور که مرکز فرهنگی مهمی در آن عصر بود، به تحصیل پرداخت. پس از آن به "دیوان رسالت" دربار محمود غزنوی پیوست و۱۹ سال زیر نظر استادش بونصر مشکان کار کرد و دستیار او شد. وظیفهٔ نگاهیهٔ رونوشت از نامه‌های مهم دربار برعهدهٔ بیهقی بود، بنابراین از سال ۴۱۲ تا ۴۷۰ هجری قمری (۱۰۲۱ تا ۱۰۷۷ میلادی) از نزدیک در جریان و شاهد روند امور در بخشی از دوران سلطنت محمود غزنوی و پس از آن در دوران سلطنت امیر محمد غزنوی، مسعود غزنوی اول، مودود غزنوی، مسعود غزنوی دوم، علی غزنوی) معروف به بهاءالدوله(، عبدالرشید غزنوی، طغرل غاصب، فرخزاد غزنوی و ظهیرالدوله ابراهیم غزنوی بود. بیهقی به دلیل نزدیکی به کانون قدرت، اطلاع خوبی از رخدادهای عصر خود داشت. پس از مرگ بونصر مشکان در ۴۳۱ هجری قمری (۱۰۳۹ میلادی)، سلطان مسعود یکی از یاران خود به نام بوسهل زوزنی را به دبیری دیوان رسائل و بیهقی را به معاونت او منصوب کرد. بونصر مشکان به سلطان مسعود توصیه کرده بود که بیهقی را جانشین او کند و احمد بن عبدالصمد (وزیر) هم بیهقی را در حضور سلطان مسعود ستوده بود. گزارش شده است

که مسعود در خلوت گفته اگر به خاطر جوانی بیهقی (۴۶ سال) نبود، او را به عنوان دبیر دیوان رسائل منصوب می‌کرد.

بوسهل زوزنی به اندازهٔ بونصر مشکان در کار خود مهارت نداشت واخلاق ورفتارش هم تند و ناخوشایند بود، به طوری که بیهقی به‌عنوان معاونش هم از بدخلقی او در امان نبود. بیهقی نامهٔ محرمانهٔ استعفای خود را تقدیم سلطان مسعود کرد و خواست او را به شغل دیگری منصوب کند، اما سلطان مسعود بیهقی را تشویق کرد که به کار خود ادامه بدهد و به وزیرش دستور داد به بوسهل بگوید که باید در دیوان رسائل با بیهقی درست رفتار کند. تا زمانی که سلطان مسعود زنده بود، بوسهل با بیهقی محترمانه رفتار می‌کرد اما پس از آن رفتارش دوباره تغییر کرد. پس از مرگ سلطان مسعود در ۴۳۲ هجری قمری (۱۰۴۱ میلادی)، بیهقی با مشکلاتی مواجه شد که شاید بخشی از آن به علت نواقص خود او بود که خود نیز گاهی به این موضوع اذعان می‌کند.

در دوران سلطنت عبدالرشید غزنوی(۴۴۱ تا ۴۴۴ هجری قمری)، بیهقی به دبیری دیوان رسائل رسید اما مدت کوتاهی پس از آن برکنار شد. به گفتهٔ ابن فندق، بیهقی به خاطر عدم پرداخت مهریهٔ همسرش، توسط قاضی غزنه به حبس محکوم شد، اما محمد عوفی در کتاب جوامع الحکایات ولوامع الروایات ادعا می‌کند که علت حبس بیهقی، توطئه دشمنان او بوده است. به دستور سلطان عبد الرشید، برده‌ای به نام تومان (یا نویان یا یونان) اموال بیهقی را غارت کرد.

وقتی طغرل غاصب که بردهٔ فراری خانهٔ سلطان محمود بود به پادشاهی رسید و عبدالرشید غزنوی را کشت (۴۴۴ هجری قمری)، خادمان سلطان را در قلعه‌ای حبس کرد و بیهقی نیز از زندان به این قلعه منتقل شد. اما سلطنت طغرل تنها ۵۰ روز پایید و پس از آن به قتل رسید. غزنویان به سلطنت بازگشتند و بیهقی نیز آزاد شد.

به گفتهٔ ابن فندق، بیهقی در دوران سلطنت فرخزاد غزنوی(۴۴۴ تا ۴۵۱ هجری قمری) دبیر دیوان رسائل بوده و در پایان سلطنت فرخزاد، بیهقی هم از خدمت دربار بازنشسته شده و برای نوشتن کتاب تاریخ خود در شهر غزنه سکنی گزیده است. اما از اشارات خود بیهقی در کتاب، به نظر نمی‌رسد که او در دربار فرخزاد کار کرده باشد. در واقع، او به روشنی می‌گوید که طی آن سال‌ها مشغول کار روی کتاب تاریخ خود بوده است. به گفتهٔ صدرالدین حسینی در کتاب اخبار الدوله السلجوقیه، بیهقی متن معاهدهٔ صلح)کتاب الصلح (بین چغری بیک سلجوقی و غزنویان را در اواخر سلطنت فرخزاد غزنوی تهیه کرده، بنابراین ممکن است که بیهقی پس از برکناری و حبس در دوران سلطنت عبدالرشید غزنوی، دوباره دعوت به کار شده باشد. به هر حال، متن تاریخ بیهقی به‌روشنی نشان می‌دهد که او در سنین پیری تا زمان مرگش در ۴۷۰ قمری (۱۰۷۷ میلادی)، خود را کاملا وقف نوشتن کرده بوده‌است.

مشهورترین اثر بیهقی، تاریخ بیهقی است که تنها بخش باقی‌مانده از آن، دورهٔ سلطان مسعود غزنوی اول(۴۲۱ تا ۴۳۲ هجری قمری) را پوشش می‌دهد.

ابن فندق می‌گوید که: "تاریخ آل محمود" (تاریخ بیهقی) به زبان فارسی نوشته شده و از نخستین روزهای سبکتگین تا آغاز سلطنت ابراهیم غزنوی را شرح می‌دهد و بیش از سی مجلد دارد. ابن فندق برخی جلدهای کتاب را در کتابخانهٔ سرخس دیده و برخی جلدهای دیگر را در مجموعه‌های شخصی خاتون مهدعراق (دختر ملکشاه سلجوقی) در نیشابور و چند جلد دیگر را در جاهای دیگر، اما کل این اثر را ندیده است. بر اساس این اشارات و متن خود کتاب، می‌توان حدس زد که بیهقی تاریخ کامل سلسله غزنویان را نوشته بوده که اولین جلد آن، "تاریخ ناصری" به تبع نام ناصرالدین سبکتگین (پایه‌گذار سلسله غزنوی) نام داشته یا بعدها به این نام شناخته شده است. این حدس با این واقعیت تایید می‌شود که محمد عوفی در کتاب جوامع الحکایات و لوامع الروایات، دو ماجرا را از «تاریخ ناصری» نقل می‌کند که مربوط به نخستین روزهای امیر سبکتگین و پیش از تولد محمود غزنوی است. سه جلد بعدی کتاب به نام «تاریخ یمینی» یا «مقامات محمودی»، قاعدتا باید مربوط به دورهٔ سلطنت محمود غزنوی بوده باشد. باز هم ابن فندق اشاره می‌کند که بیهقی ۶۷ بار بارش برف در سال ۴۰۰ هجری قمری در نیشابور را گزارش داده و در پی آن در سال ۴۰۱ هجری قمری قطحی آمده است. بخش‌های باقیمانده از تاریخ بیهقی (جلد ۵ تا ۱۰) مربوط به دورهٔ سلطان مسعود غزنوی است و به نام «تاریخ مسعودی» شناخته می‌شود، هرچند که نام اغلب چاپ‌های کتاب صرفا «تاریخ بیهقی» گذاشته می‌شود. اما قسمت‌هایی از همین بخش باقی‌مانده از کتاب هم از دست رفته است. برای مثال، جلد نهم کتاب با روایت شکست سلطان مسعود از سلجوقیان و قصد او برای رفتن به هند پایان می‌گیرد

ونویسنده اعلام می‌کند که کتاب دهم شامل دو بخش مربوط به خوارزم و جبال، لشکرکشی مسعود به هند، و پایان دوران او خواهد بود. اما آنچه از کتاب دهم باقی مانده فقط شامل بخش مربوط به خوارزم است که از «المُسامَرة فی اخبار خوارزم» (اثر گمشده ابوریحان بیرونی) برداشت شده است. قسمتی از جلد پنجم کتاب هم ممکن است از دست رفته باشد.

در دورهٔ بعد از مرگ سلطان مسعود، بیهقی در گزارش‌های خود به وقوع سیل در غزنه و بازسازی شهر و قلعهٔ آن به دست عمرو لیث صفاری اشاره می‌کند. سی جلد کتاب تاریخ بیهقی، دست‌کم ۴۲ سال از عصر غزنویان را پوشش می‌داده است: چهار جلد اول شامل «تاریخ ناصری» و «تاریخ یمینی»؛ جلد پنجم تا دهم شامل «تاریخ مسعودی» (تنها بخش باقی‌مانده از کتاب، هرچند به نظر می‌رسد که قسمت‌هایی از جلد پنجم و دهم نیز از دست رفته باشد)؛ وجلد یازدهم تا سی‌ام شامل نوزده سال سلطنت دوم امیرمحمد غزنوی، سلطنت مسعود غزنوی دوم، سلطنت علی غزنوی) معروف به بهاءالدوله)، سلطنت عبدالرشید غزنوی و سلطنت فرخزاد غزنوی، تا آغاز سلطنت ابراهیم غزنوی) ۴۳۲ هجری قمری). بیهقی به مرگ زودهنگام فرخزاد و جانشینی ابراهیم در ۱۹ صفر ۴۵۱ هجری قمری (۶ آوریل ۱۰۵۹) اشاره کرده ومی‌افزاید که در آن روز مشغول نگارش تاریخ بوده است.

نمونه‌ای از تاریخ بیهقی:

پایان کار آل سیمجور:

امیر سبکتکین مدتی به نشاپور ببود تا کار امیر محمود راست شد، پس سوی هرات بازگشت، و بوعلی سیمجور می‌خواست که از گرگان سوی پارس و کرمان رود، و ولایت بگیرد، که هوای گرگان بد بود، ترسید که وی را آن رسد که تاش را رسید، که آنجا گذشته شد، و خودکرده را درمان نیست، و در امثال گفته‌اند: 'یَدَکَ اَوْ کَتا وَ فُوَک نَفَخَ' چون شنید که امیر سبکتکین سوی هرات رفت، و با امیر محمود اندک مایه مرد است، طمع افتادش که باز نشاپور بگیرد، غرهٔ ماه ربیع‌الاول سنهٔ خمس و ثمانین و ثلثمائه از گرگان رفت، برادرانش و فائق‌الخاصه با وي، و لشگری قوی آراسته، چون خبر او با امیر محمود رسید، از شهر برفت، و به باغ عمرولیث فرود آمد، یک فرسنگی شهر، و بونصرِ محمودِ حاجب، جدّ خواجه بونصرِ نَوْکي، که رئیس غزنین است از سوی مادر، بدو پیوست، و عامهٔ شهر پیش بوعلی سیمجور رفتند، به آمدن وی شادی کردند، و سلاح برداشتند، و روی به جنگ آوردند، جنگِ رخنه آن بود که امیرمحمود نیک بکوشید، و چون روی ایستادن نبود رخنه کردند آن باغ را، و سوی هرات رفت و پدرش سوزان برافکند و لشگر خواستن گرفت، و بسیار مردم جمع شد از هَنْدو و خَلَج و از هر دستي، و بوعلی سیمجور به نشاپور مقام کرد، و بفرمود تا به‌نام او خطبه کردند، وَ مارؤُيَ قَطّ غالباً اَشَبَهُ بِمَغْلوبِ مِنْه وامیران سبکتکین ومحمود، از هرات برفتند، و والی سیستان را به پوشنگ یله کردند.

پسر او را با لشگری تمام با خود بردند، و بوعلی چون خبر ایشان بشنید، از نشاپور سوی طوس رفت تا جنگ کند، و خصمان بدم رفتند، امیر سبکتکین رسولی نزدیک بوعلی فرستاد و پیغام داد که خاندان شما قدیم است، و اختیار نکنم که بر دست من ویران شود [البته] نصحیت من بپذیر، و به صلح گراي، تا ما باز رویم به مرو، و تو خلیفهٔ پسرم محمود باش به نشاپور، تا من به میانه درآیم، و شفاعت کنم، تا امیر خراسان دل بر شما خوش کند (طبع طهران، به میان آیم و دل امیر خراسان بر شما به شفاعت و درخواست خوش گردانم و...)، و کارها خوب شود، و وحشت برخیزد، و من دانم که تو را این موافق (در هر دو نسخه (مقارب) و در طبع تهران اصلاح شده است) نیاید اما با خرد رجوع کن و شمار خویش نیکو برگیر، تا بدانی که راست می‌گویم، و نصیحت پدرانه می‌کنم، و بدان به یقین که مرا عجزی نیست، و این سخن از ضعف نمی‌گویم، بدین لشگر بزرگ که با من است هر کاری بتوان کرد به نیروی ایزد عَزَّ و جَلّ، ولکن صلاح می‌گویم و راه بَغْی نمی‌گیرم می‌جویم وراه بغی نمی‌پویم. صلاح می‌خواهم و راه بغی نمی‌گیرم ... وسجع (نمی‌پویم) از تصرفات. بوعلی را این ناخوش نیامد که آثار اِدْبار می‌دید و این حدیث با مقدَّمان خود بگفت، گفتند این چه حدیث باشد، جنگ باید کرد! و بوالحسن پسر کثیر پدر خواجه ابوالقاسم سخت خواهان بود این صلح را، و بسیار نصیحت کرد، و سود نداشت با قضای آمده که نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها، چون ادبار آید همهٔ تدبیرها خطا شود! و شاعر گفته است:

وَ اِذ اَرَادَاللهُ رحَلْةَ نِعْمَةٍ عَنْ دارِ قَوْمٍ اَخْطَأَ و اَلتّبیرا

(ابو حامد غزالی)

محمد غزالی در سال ۴۵۰ هجری قمری در توس از بخش‌های خراسان متولد شد. او و برادر کوچکترش احمد غزالی یتیم بزرگ شدند. طبق وصیت پدرش، این دو پسر را به یکی از دوستان که ابوحامد احمد بن محمد الراذکانی نام داشت و صوفی مسلک بود سپردند. آن مرد نیز به وصیت عمل کرد تا آنگاه که میراث پدر به پایان رسید. غزالی در نوجوانی در شهر جرجان مشغول تحصیل در فقه اسلامی بود و پس از آن در نیشابور نزد الهی‌دان اشعری و فقیه برجسته شافعی، امام‌الحرمین جوینی، به شاگردی پرداخت. غزالی نزد ابوعلی فارمدی که از مریدان ابوسعید ابوالخیر، عبدالکریم قشیری و ابوالقاسم گورکانی بود نیز کسب دانش کرد.

در سال ۴۷۸ قمری، غزالی پس از مرگ اساتیدش به حلقهٔ دانشمندان دربار وزیر نامدار ملکشاه سلجوقی، خواجه نظام‌الملک پیوست. نظام‌الملک در سال ۴۸۴ قمری، غزالی را به عنوان یکی از اساتید اثرگذار فقه شافعی، به مدت چهار سال در مدرسه نظامیه در بغداد منصوب کرد.

غزالی در سال ۴۸۳ هجری وارد بغداد شد و با موفقیت زیاد به کار پرداخت و سخت مورد توجه و اقبال دانش‌پژوهان گردید. او در بغداد در ضمن تدریس به تفکر و تألیف در فقه و کلام و رد بر فرقه‌های گوناگون چون باطنیه(اسماعیلیه) وفلاسفه نیز مشغول بود.

مدتی بعد، غزالی به دلیل بیماری جسمی و تردیدهای عمیقی که ناشی از مطالعات شخصی او در فلسفهٔ اسلامی بود، تصمیم گرفت تدریس را رها کرده و منصب خود را به برادرش احمد بسپارد. غزالی در این سال دچار بحران هویت عمیقی شده و تردیدهای معرفت‌شناختی تمام باورهای او را به لرزه انداخته بود.

بحران فکری غزالی تنها چند سال پس از آن اتفاق افتاد که رقبای سیاسی خواجه نظام‌الملک، با همکاری اسماعیلی‌ها (که غزالی به دستور خلیفه المستظهر بالله ردّیه‌ای علیه آن‌ها نوشته بود) نقشهٔ ترور خواجه نظام‌الملک را اجرا کردند و بدین ترتیب غزالی، پشتیبان خود را از دست داد. غزالی به بهانهٔ حج، از بغداد گریخت و تدریس را رها کرد. یکی از مهم‌ترین رخدادهایی که باعث دلسردی غزالی شد، فساد گسترده در حلقهٔ اساتید مدرسه بود که در پی بحران سیاسی به سلطنت رسیدن رکن الدین برکیارق نوجوان در ۴۸۶ قمری، برای غزالی آشکار شد.

غزالی ابتدا به دمشق رفت و آنجا در زاویهٔ شیخ نصر مقدسی به تدریس پرداخت .سپس از سوریه به اورشلیم رفت و در سال ۴۸۹ هجری، مقبرهٔ ابراهیم را در الخلیل زیارت کرد و چنان‌که در زندگی‌نامهٔ خودنوشتش "المنقذ من الضلال" آورده، آنجا عهد کرد که دیگر هرگز از حکومت صله نگیرد، به خدمت حاکمی درنیاید و با دیگر متکلمان وارد مجادله نشود. در سال ۴۸۹ هجری به مدینه و مکه رفت و حج به جا آورد. سپس احتمالاً سفر کوتاهی به اسکندریه در مصر داشت و بعد از آن به سوریه بازگشت .در نهایت پس از اقامتی کوتاه در بغداد در سال ۴۹۰ هجری، به توس بازگشت. غزالی در این

دوران تبعید فکری از تدریس، در عزلت و فقر می‌زیست و مشغول ریاضت وتصوف بود واغلب آثار مشهور خود از جمله احیاء علوم الدین را در این دوره نوشت. غزالی در این کتاب معنویت صوفیانه را نقطهٔ اتکای مذاهب اسلامی می‌داند.

در سال ۴۹۹ قمری، فخرالملک پسر خواجه نظام‌الملک که به وزارت سلطان سنجر خراسان رسیده بود، از غزالی دعوت کرد که برای تدریس به نظامیه نیشابور بازگردد. غزالی عهدی را که بر سر مقبرهٔ ابراهیم بسته بود شکست و دعوت را قبول کرد و تا مدت کوتاهی پیش از مرگش به تدریس در نیشابور مشغول شد. غزالی باور داشت خواست خداوند این است که او به عنوان «مجدِد» دین در آستانه قرن جدید اسلامی عمل کند .او زندگی‌نامه خود به نام» المنقذ من الضلال «را در همین دوره نوشت.

غزالی ماه‌های آخر زندگانی خود را در خانقاهی که در توس برای مریدانش برپا کرده بود گذراند و در جمادی‌الثانی سال ۵۰۵ قمری، در ۵۵ سالگی، در همین خانقاه.

مؤلفات غزالی:

1. مقاصدالفلاسفه	2. تهافت الفلاسفه	3. معیارالعقول
4. میزان العمل	5.احیاءعلوم الدین	6. بدایة الهدایه
7.جواهرالقرآن	8. مشکات الانوار	9. کیمیای سعادت
10. زاد آخرت	11. منهاج العابدین	12. تلبیس ابلیس
13. حقیقه القرآن	14. نصیحة الملوک	15. رسالة الاقطاب

نمونه از کیمیای سعادت:

بدان که توبه و بازگشتن به حق تعالی اول قدم مریدان است و بدایت راه سالکان است و هیچ آدمی را از این چاره نیست، چه پاک بودن از گناه از اول آفرینش تا به آخر کار فرشتگان است و مستغرق بوادن در معصیت و مخالفت همه عمر پیشه شیطان است و بازگشتن از راه معصیت با راه طاعت به حکم توبه و ندامت کار آدم و آدمیان است. هرکه به توبه گذشته را تدارک کند نسبت خویش با آدم درست کرد، اما همه عمر اندر طاعت گذاشتن خود آدمی را ممکن نیست، چه وی را که بیافریدند اندر ابتدا ناقص آفریدند و بی عقل و اول شهوت را بر وی مسلط کردند که آلت شیطان است و آن عقل که خصم شهوت و نور جوهر فرشتگان است پس از آن آفریدند که شهوت مستولی شده بود و قلعه سینه به تغلب فرو گرفته بود و نفس با وی الفت گرفته و خوی کرده، پس به ضرورت عقل که پیدا آمد به توبه و مجاهده افتاد تا این قلعه فتح افتد و از دست شیطان بیرون آید. پس توبه ضرورت آدمیان است و وال قدم سالکان است پس از بیداری که حاصل آید از نور و شرع و عقل تا بدان راه از بی راهی بشناسد هیچ فریضه نیست جز توبه که معنی وی بازگشتن است از بی راهی و آمدن باز راه.

بدان که حق تعالی همه خلق را به توبه فرموده است و گفته، «و توبوا الی الله جمیعا ایها المومنون لعلکم تفلحون». گفته است هرکه امید فلاح دارد توبه کند. و رسول (ص) گفت، «هرکه توبه کند پیش از آن که آفتاب از جانب مغرب برآید، توبه وی پذیرفته است» و گفت، «پشیمانی توبه است»، و گفت، «اندر رهگذر مردم مایستید که آن را لاف گاه گویند که کس باشد که بایستد

آنجا و هرکس که بگذرد بر وی خندند و هر زن که فرا رسد اندر وی سخنهای زشت همی گویند، از آنجا برنخیزد تا آنگاه که دوزخ را واجب نگردد، مگر توبه کند.

و رسول (ص) گفت، «هر روز هفتاد بار توبه کنم و استغفار کنم». و گفت، «هرکه از گناهان توبه کند گناه وی فراموش گرداند بر دست و پای وی و بر آنجا که اندر وی معصیت کرده باشد تا چون حق را بیند بر وی هیچ گواه نباشد» و گفت، «خدای تعالی توبه بنده فراپذیرد پیش از آن که جان به حلق رسد و اندر غرغر افتد». و گفت، «حق تعالی دست کرم گشاده است کسی را که به روز گناه کرده است تا به شب توبه کند و بپذیرد و کسی را که به شب گناه کند و تا روز توبه کند و بپذیرد تا آنگاه که آفتاب از مغرب برآید.

وعمر رضی الله عنه همی گوید که رسول (ص) گفت، «توبه کنید که من روزی صد بار توبه می کنم». و گفت، «هیچ آدمی نیست که نه گناهکار است، ولیکن بهترین گناهکاران تایبانند». و گفت، «هرک از گناهی توبه کند همچون کسی بود که اصلا گناه نکرده است». و گفت، «توبه از گناه آن است که هرگز با سر آن نشوی». و گفت، «یا عایشه! این که خدای تعالی می گوید، «ان الذین فارقوا دینهم و کانوا شیعا لست منهم» اهل بدعت اند و هرکه گناه دارد وی را توبه است مگر مبتدع را که ایشان را توبه نیست، من از ایشان بیزارم و ایشان از من.

وگفت، «چون ابراهیم (ع) را به آسمان بردند، مردی را دید با زنی زنا همی کرد. بر ایشان دعا کرد هلاک شدند. دیگری را دید که معصیت همی کرد

بر وی نیز دعا کرد. وحی آمد که یا ابراهیم! بگذار تا مگر از سه کار یکی حاصل آید. یا توبه کند بپذیرم یا استغفار کند بیامرزم و یا از وی فرزندی آید که مرا پرستد و من وی را در کار او کنم. نشنیدی که از نامهای من یکی صبور است؟

عایشه رضی الله عنه همی گوید که رسول (ص) گفت که حق تعالی هیچ بنده را پشیمانی نداد از گناهی که نه وی را بیامرزد پیش از آن که آمرزش خواهد». وگفت، «از جانب مغرب دری است پهنای وی هفتاد ساله راه یا چهل ساله راه، برای توبه گشاده اند. از آن روز باز که آسمان و زمین بیافریده اند و نبندند تا آنگاه که آفتاب از مغرب برآید»، و گفت، «روز دوشنبه و پنجشنبه اعمال بنده عرض کنند. هرکس که توبه کرده باشد بپذیرند و هرکه آمرزش خواهد بیامرزند و کسانی که دلهای پرکین دارند همچنان بگذارند.

وگفت، «تایب حبیب حق تعالی است و هرکه توبه کرد همچنان است که گناه نکرده است». و گفت (ص)، «خدای تعالی به توبه بنده شادتر از آن است که مردی اعرابی اندر بادیه خونخوار سر فرو نهد و بخسبد و شتری دارد و طعام و زاد و هرچه دارد بر پشت وی، چون بیدار شود شتر نبیند، برخیزد و بسیار طلب کند تا بیم آن بود که از تشنگی و گرسنگی هلاک شود و دل از جان برگیرد، گوید با جای شوم و سر بر زمین نهم تا بمیرم. با جای خویش آید و سر بر ساعد نهد تا بمیرد. در خواب شود و چون از خواب اندر آید شتر را بیند به سلامت با زاد و راحله بر سر وی ایستاده. خواهد که شکر کند و گوید تو خدائی و من بنده تو. از شادی غلط کند زبان و گوید تو بنده ای و من خدای تو. حق تعالی به توبه بنده خویش شادتر از آن مرد بود و بدان شتر و طعام خویش.

(ابو الفضل میبدی)

ابو الفضل رشید الدین میبدی نویسنده، وشاعر و مفسر قرآن در نیمه اول قرن ششم است. مهمترین اثر وی تفسیر **"کشف الاسرار و عدة الابرار"** است کشف الاسرار و عدة الابرار تفسیر بزرگ مشروحی است از قرآن که تألیف آن در اوایل سال ۵۲۰ هجری آغاز شد. وچنان‌که میبدی خود در آغاز کتاب گفته در حقیقت شرحی است بر تفسیری که استاد او خواجه عبدالله انصاری ترتیب داده بود. این کتاب از نفائس کتب فارسی معتبر قرآن است. وقطع نظر از جنبه ی دینی از لحاظ ادبی وهمچنین مباحث عرفانی وتصوف یکی از نوادر زبان فارسیت. واحادیث وقصص وامثال ونیز شعرهای خوب بزبان فارسی وتازی از بیت ودو بیتی دارد.

نمونه از کشف الاسرار:

قوله تعالی: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتی میگوید جل جلاله: ماایم که مرده زنده گردانیم. ومرده زنده گردانیدن در وصف باری جل جلاله آنست که در بنده و در حیوان حیاة آفریند و آفریننده حیاة جز آن قادر بر کمال نیست، یقول اللَّه تعالی: الَّذِی خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَیاةَ و این در سه طور است، در طور اوّل حیاة در نطفه آفریند اندر رحم مادر، در طور دیگر حیاة در مرده آفریند اندر زاویه لحد تا با وی رود سؤال چنانک در خبر صحیح است، در طور سوم روز قیامت خلق را زنده گرداند فصل و قضا را و ثواب و عقاب را و از ان پس جاوید همه زندگی بود هیچ مردگی نه، امّا خلود فی الجنّة و امّا خلود فی النار.

وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا ای نحفظ علیهم ما اسلفوا من خیر و شرّ. همانست که جای دیگر فرمود: يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ. وقال تعالی: عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَ أَخَّرَتْ. وَ آثارَهُمْ للاثار وجهان: احدهما الخطی الّتی کانوا یمشونها فی الخیر و الشّر. وفی الخبر انّ بنی سلمة من الانصار ارادوا ان ینتقلوا الی قرب مسجد رسول اللَّه (ص) لشهود الجماعة فنهاهم رسول اللَّه (ص) و قال: "یا بنی سلمة آثارکم آثارکم یعنی الزموا بیوتکم و اغتنموا کثرة خطاکم فانّها تکتب حسنات و فیهم نزلت هذه الایة". وعن ابی موسی قال قال النبی (ص): "اعظم النّاس اجرا فی الصّلاة ابعدهم فابعدهم ممشی والّذی ینتظر الصّلاة حتّی یصلیها مع الامام اعظم اجرا من الّذی یصلی ثمّ ینام".

الوجه الثانی: آثارهم ما سنّوا من سنّة حسنة او سیّئة، و فی ذلک ما روی عن النبی (ص) قال: "من سنّ سنّة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها الی یوم القیمة و من سنّ سنّة سیئة فعلیه وزرها و وزر من عمل بها الی یوم القیمة". روایت کنند از انس رضی اللَّه عنه.

که گفت: "و آثارهم" گامهاست که روز آدینه بردارند علی الخصوص بقصد نماز آدینه ازینجاست که آهسته رفتن و گامها خرد بر گرفتن در جمعه و جماعت اندر شریعت اولیتر است و پسندیدهتر از شتاب کردن، و فی معناه ما روی ابو هریرة قال قال النبی (ص): "اذا اقیمت الصّلاة فلا تبتوها و انتم تسعون و لکن ائتوها و انتم تمشون و علیکم السکینة فما ادرکتم فصلّوا و ما فاتکم فاتمّوا".

وَكُلَّ شَـيْءٍ أَحْصَيْناهُ حفظنـاه و عددناه و بيّنّـاه فِـى إِمـامٍ مُبِينٍ هو اللـوح المحفوظ سمّى اماما لانّه اصل النسخ و الالواح و الكتب كلّها. اين لوح محفوظ همـان ذكر است كـه در خبـر صـحيح است كـه هر شـب حـق جل جلالـه بجـلال عزّ خـود برگشايد و در ان نگرد و كس را بعد ازو نيست و نرسد كه در ان نگرد، وذلـك فـى خبـر ابـى الـدرداء قـال قـال رسـول اللَّه (ص): "ينـزل اللَّه تعـالى فـى آخـر ثلـث ساعات يبقين من الليل فينفتح الذكر فى الساعة الاولى الّذى لا يراه احد فيمحـو مـا يشاء"، وذكر الحديث.

(نجم الدین ابو بکر راوندی)

نجم الدین محمد بن علی بن سلیمان راوندی در سال ۵۵۰ یا ۵۵۵ هجری قمری در راوند از شهرهای کاشان به دنیا آمد. در کودکی پدرش را از دست داد و در کنف حمایت دایی‌اش تاج الدین احمد بن محمد راوندی به تعلیم علوم مقدماتی پرداخت. وی همچنین به خوشنویسی و تذهیب علاقه مند شد و از راه استنساخ مصاحف و تذهیب و تجلید کتب امرار معاش می‌کرد. هنگامی که سلطان طغرل بن ارسلان سلجوقی به آموختن خطاطی تمایل یافت، دایی دیگر وی محمود بن محمد راوندی به استادی سلطان برگزیده شد و نجم الدین نیز دست نوشته‌های سلطان را تذهیب کرد و بدین ترتیب وارد دربار و از مقربان حکومت شد. نجم الدین پس از قتل طغرل در سال ۵۹۰ هـ. ق، دچار افسردگی وآشفتگی‌های روحی شد و به تحصیل فقه و شریعت پرداخت. به آسیای صغیر رفت و در خدمت غیاث الدین کیخسرو بن قلج ارسلان (۵۸۸–۶۰۷ هـ. ق) درآمد و معروف ترین اثر خود یعنی "اعلام الملوک المسمی براحة الصدور وآیة السرور" را در اوایل قرن هفتم به نام وی تمام کرد. به گفته خود راوندی تألیف این کتاب از ۵۹۹ ه. ق تا ۶۰۳ ه. ق به طول انجامید. راوندی در کتاب راحه الصدور پس از ذکر سبب تألیف کتاب و ستایش عدل و انصاف که پراست از فواید ادبی و تاریخی، وارد بحث و تحقیق در دولت سلجوقیان شده وکار آنان را از ابتدا شرح داده و وقایع عهد سلاجقه بزرگ را تا پایان کار سلطان سنجر به تفصیل درآورده و آنگاه به ذکر سلجوقیان عراق تا پایان کار طغرل بن ارسلان و استیلای خوارزمشاهیان بر عراق پرداخته و در عین حال از اتابکان عراق و آذربایجان سخن گفته است. راوندی در انتهای کتاب

فصل‌هایی دربارهٔ آداب شطرنج، شراب، مسابقه و تیراندازی، شکار کردن، اصول خط پرداخته است . راوندی تألیف دیگری در حوزه خطاطی به نام "فصل فی معرفة اصول الخط من الدائرة و النقط" نیز دارد.

نمونه از نثر ساده راوندی:

در روزگار دیالم به کرمان نشان گنجی یافتند، پادشاه را حاضر کردند، صندوقی بود، برگشودند، دو حقه در وی نهاده بودند، دودانه جو درو برسنجیدند، هر یک مثقالی بود، پادشاه را عجب آمد گفت این چه حالت تواند بود؟ مردی پیر را طلب کنید که از او پیرتر نباشد تا این حال از او بپرسم، به همه ولایت طلب کردند، پیری را بیافتند، پشت دوتا شده وسر بر زمین نهاده او را گفتند ای بابا حالی چنین ظاهر شده است، هیچ دانی که این چه شاید بود؟

- پیر جواب داد که من ندانم از پدرم بباید پرسید، که داند .
- گفتند: ترا پدر هست؟
- گفت: بفلان محلت کهلی دو موی فلان نام پدر منست؛ چو او را بیافتند گفتند: تو در فلان محلت پسری داري؟ و حال از وی پرسیدند، گفت من ندانم، ممکن که پدرم داند، گفتند: تو پدر داري؟
- گفت: در فلان محلت پدری دارم، مردی جوان؛ هرسه را پیش پادشاه حاضر کردند .
- ملک فرمود که این حالت از او عجبتر است که پیر پسر کهلست و کهل پسر جوان ازیشان پرسید که حال خود گویند .

- جوان گفت: پادشاه را زندگانی باد این حال از زنان افتاده است، مرا زنی نیکست نگذارد که رنجشی به خاطر من رسد، و اگر در روزی هزار کارش فرمایم روی تُرُش نکند، لاجرم چنین تازه مانده‌ام؛ و پسر من زنی دارد که به بعضی احوال با وی سازد و به بعضی حال نسازد، لاجرم نیمه پیر شده است؛ و پسر پسرم زنی سلیطه دارد که به هیچ حال نسازد و فرمان نبرد، از این سبب عاجز و پیر شده است .
- پادشاه گفت: از حال جَوْ خبر داری؟
- گفت دارم: در فلان روزگار پادشاهی عادل بود، بعهدی یکی زمینی بدیگری فروخت مشتری گنجی در وی بیافت داوری بنزد پادشاه بردند، مشتری گفت من زمین خریده‌ام گنج نخریده‌ام، بفرما تا گنج بازستاند .
- بایع گفت: من زمین با گنج فروختم، آن من نیست بازنستانم (این حکایت از حکایات باستانی هند است ولی نتیجهٔ آن طور دیگر است و در ایران آن را تغییر داده‌اند ـ مؤلف این حکایت را به نظم آورده و در طوفان هفتگی طبع شده است.
- پادشاه گفت دختر یکی بزنی به پسر این دیگر دهید و زمین و گنج بدیشان دهید تا اگر از آن بایع باشد و اگر از آن مشتری از میان هر دو بدر نرود.
- چنین کردند، و این زمین آنسال به جو بکشتند این جو برمد .
- پادشاه فرمود که در جهان ببرید و بنهید، تا بعد از ما بدانند که اَثَر عدل و همت پادشاه چگونه اثر کند.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. إبراهيم الدسوقي شتا: التصوف عند الفرس، القاهرة ، دار المعارف، 1978م.
2. إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ترجمه إلى العربية (إبراهيم أمين الشواربي)، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1954م.
3. ـــــــــــ: تاريخ الأدب في إيران، ترجمه إلى الفارسية (علي باشا صالح)- ترجمه إلى العربية (أحمد كمال الدين حلمي)- تقديم (محمد علاء الدين منصور)، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005م.
4. إسعاد عبد الهادي قنديل(ترجمة): لمحات من الغزل الصوفي في الشعر الفارسي، تقديم (بديع جمعة)، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ط1،2007م.
5. ـــــــــــــــــ: فنون الشعر الفارسي، بيروت، لبنان ،دار الأندلس ، ط2، 1981م.
6. رشيد الدين محمد العمري الوطواط: حدائق السحر في دقائق الشعر، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم أحمد الخولي، القاهرة، الطبعة الثانية، 2009م.
7. سنائي الغزنوي : حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة ، ترجمة إبراهيم الدسوقي شتى، ج1، القاهرة : دار المعارف، ط 1، 1995م.
8. شيرين عبد النعيم محمد حسنين : شيرين فى الشعر الفارسى، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، القاهرة، 1989م.
9. عبد النعيم محمد حسنين: نظامي الكنجوي شاعر الفضيلة، القاهرة، 1954م.
10. محمد نور الدين عبد المنعم: دراسات في الشعر الفارسي حتي القرن الخامس الهجري ، القاهرة، دار الثقافة، 1986م.

المصادر والمراجع الفارسية:

1. ابو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوي : حديقة الحقيقة، تصحيح محمد روشن، تهران، نگاه، 1377هـ.ش (1999م).
2. احمد بن عمر بن علی نظامي عروضی سمرقندی: چهار مقاله ، تصحيح محمد قزويني، چاب دوم، تهران ، 1341هـ.ش (1963م).
3. امير دولتشاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازی السمرقندی : تذكره الشعراء، به تصحيح ادوارد براوان، برلين، طبع ليدن، 862هـ (1318هـ.ش)، (1900م).
4. بديع الزمان فروزانفر: سخن وسخنوران ، تهران : انتشارات زوار، 1387هـ (2009م).
5. جلال الدين همايی : تاريخ ادبيات ايران، به كوشش ماهدخت بانو همايی، چاپ اول، تهران : موسسه نشر نما، 1375هـ.ش (1997م).
6. حسين فريور: تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا ، چاپ دهم، 1341هـ.ش (1963م).
7. حكيم نظامی گنجوی : مخزن الاسرار، با تصحيح وحواشی حسن وحيد دستگردی، تهران : مطبعه ارمغان، چاپ دوم، 1320هـ.ش (1942م).
8. ـــــــــــ : تاريخ ادبيات در ايران، (از ميانه قرن پنجم تا آغاز قرن هفتم هجری)، تهران: انتشارات فردوسی، چابخانه كيهانک، ج2، چاب دهم، 1369هـ.ش (1991م).
9. ـــــــــــ : گنج سخن ،ج1، تهران: انتشارات بن سينا، 1340هـ.ش (1962م).
10. رضا زاده شفق: تاريخ ادبيات ايران، طهران، ناشر علی اكبرسليمي، 1313هـ.ش (1935م).
11. رضا قليخان هدايت : مجمع الفصحا ، به كوشش مظاهر مصفا، تهران : انتشارات امير كبير، 1381هـ.ش (2003م).

12. زين العابدين موتمن : ادب در شعر فارسی، چاب شرق، تهران، 1339هـ.ش (1961م).
13. سيروس شميسا : انواع ادبی، تهران، ميترا، چاپ پنجم از ويراست چهارم، ۱۳۹۳هـ.ش (2015م).
14. ـــــــــــــــ : سير غزل درشعر فارسي (از آغاز تا امروز)، انتشارات فردوسی، تهران، چاب سوم، 1370هـ.ش (1992م).
15. عبد الحسين زرين كوب : شعر بی دروغ شعر بی نقاب، انتشارات علمي، تهران، 1381هـ.ش (2003م).
16. فخر الدين أسعد گرگاني : ويس ورامين، به تصحيح: مجتبی مينوی ، تهران، ابن سينا، 1314هـ.ش (1936م).
17. محمد تقی بهار: تاريخ تطور شعر فارسي، تحشيه تقی بينش، كتابفروشي باستان رضوی، مشهد، 1334هـ.ش (1966م).
18. ـــــــــــــــ : سبک شناسی يا تاريخ تطور نثر فارسی ، تهران ، زوار ، 1381هـ.ش (2003م).
19. منصور رستگار فسايی : انواع شعر فارسی ،چاپ دوم، شيراز، نويد شيراز، 1380هـ.ش (2002م).